عراقجي، مُشيراً إلى أن المنطقة تتجه نحو منحى خطير بسبب التدخلات:

إيران مُستعدّة للدخول في المفاوضات من موقع متكافئ

٢

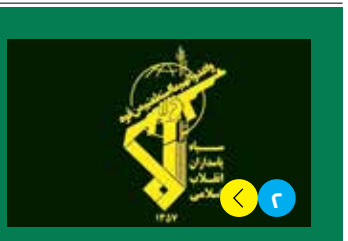

إجراء الإتحاد الأوروبي ضدّ الحرس الثوري.. عملٌ مُشين ضدّ الشعب الإيراني

٣

سيدنا علي الأكبر(ع) في مرآة الأدب الإيراني

٤

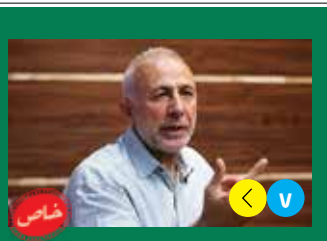

الدبلوماسية على حافّة الصراع.. مستقبل العلاقات الإيرانية-الأميركية

٧

إزاحة الستار عن هوائي حلزوني ذكي بتوجيه ثلاثي الأبعاد

٨

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٧٨ ● السبت ● ١١ بهمن ● ١١ شعبان ١٤٤٧ ● ٣١ يناير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

رئيس الجمهورية، خلال مباحثات هاتفية مع عدد من قادة الدول الاسلامية:

أيّ عدوان على إيران وشعبها سيُردّ عليه بشكل فوريّ وحازم

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، خلال مباحثات هاتفية مع عدد من قادة الدول الاسلامية:

أيّ عدوان على إيران وشعبها سيُردّ عليه بشكل فوريّ وحازم

أجرى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان عدّة مباحثات هاتفية مع نظيريه التركي والإماراتي وأمير قطر ورئيس وزراء باكستان، بحث خلالها ضرورة تفادي أي خطوات من شأنها إثارة التوتر أو الدفع نحو التصعيد والمواجهة في المنطقة في ظل التصعيد الأمريكي الإرهابي الأخير.

وبحث رئيس الجمهورية ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، خلال اتصال هاتفي يوم أمس، القضايا الراهنة في المنطقة، مؤكّدَين ضرورة اعتماد مقاربات دبلوماسية قائمة على الحوار والتفاعل لحل القضايا، والدعوة إلى تجنّب أي إجراءات استفزازية أو تصعيدية أو ذات طابع عسكري في المنطقة.

وتبادل الرئيسان، خلال الاتصال، وجهات النظر بشأن القضايا الجارية في المنطقة، وأكدا أهمية تبني حلول دبلوماسية تفاعلية تستند إلى الحوار من أجل تسوية الخلافات، مع التشديد على ضرورة تفادي أي

الأعداء يسعون دائماً لاستغلال الأوضاع لإثارة الفتنة وعدم الاستقرار في المجتمع

خطوات من شأنها إثارة التوتر أو الدفع نحو التصعيد والمواجهة.

وأكد الرئيس بزشكيان، خلال الاتصال، على السياسة المبدئية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في انتهاج «الدبلوماسية القائمة على العزة»، في إطار القوانين والأنظمة الدولية، مُشدّداً على أن نهج إيران يقوم على الحوار، والاحترام المتبادل، ورفض التهديد واستخدام القوة، واعتماد منطق رابح–رابح.

وأوضح أن بلورة مسارات دبلوماسية فعّالة قائمة على الحوار تتطلب تهيئة أجواء من الثقة المتبادلة، لافتاً إلى أن نجاح أي مبادرة دبلوماسية يستلزم إظهار حسن النوايا من قبل الأطراف المعنية، والتخلي عن التحركات والإجراءات التصعيدية والتهديدية ذات الطابع العسكري في المنطقة.

كما شدّد رئيسا إيران وتركيا، في هذا الاتصال الهاتفي، على أهمية التعاون الإقليمي، والدور البنّاء لدول المنطقة في حفظ الاستقرار وتحقيق الأمن المستدام، وضرورة تعزيز آليات الحوار لخفض التوترات ومنع تفاقم الأزمات.

لا نرحب بالحرب بأيّ شكل من الأشكال

وفي اتصال هاتفي مع نظيره الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، قال الرئيس بزشكيان: إن نهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية يقوم على التفاعل والحوار في إطار القوانين الدولية، والاحترام المتبادل، وتجنّب التهديدات والقوة لحلّ القضايا؛ لكن في الوقت نفسه، سيُردّ على أيّ عدوان على إيران وشعبها بشكل فوري وحازم.

وأشاد الدكتور بزشكيان، خلال هذا الاتصال، بدعم ومواقف الدول الإسلامية تجاه إيران، مؤكّداً على أهمية الجهود المتواصلة والمنسقة لدول المنطقة لخفض التوترات والمساعدة في إرساء السلام والاستقرار.

وأوضح الرئيس بزشكيان، في معرض شرحه لنهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية القائم على المبادئ في سياستها الخارجية، أن تعزيز وتوسيع العلاقات مع الدول المجاورة والإسلامية في شتّى المجالات يُعدّ من أولويات البلاد الاستراتيجية، وصرح قائلاً: إن توطيد أواصر الأخوة، وتعزيز وحدة العالم الإسلامي وتماسكه، وتوسيع التعاون الإقليمي، من بين الركائز الأساسية لسياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الخارجية، كما أن أهمية خلق التقارب والتكامل والتوافق الوطني داخل البلاد بين جميع الفئات والطوائف والأعراق والأديان هي أيضاً نهجنا في السياسة الداخلية.

ولفت رئيس الجمهورية إلى الأعمال العدائية التي تقوم بها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد الشعب الإيراني، بما في ذلك ممارسة الضغوط والعقوبات، وفرض حرب الأيام الإثني عشر، والتحريض على أعمال الشغب والاضطرابات الأخيرة ودعمها، فضلاً عن تبني مواقف تهديدية وتحريضية على الحرب. وأكّد أن الحفاظ على الأمن وإرساء السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة من بين الأولويات الأساسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مُصرّحاً: لم ترحب إيران بالحرب بأي شكل من الأشكال، ولا تعتبرها في مصلحة أي طرف؛ لكن للأسف، أظهرت الأطراف الغربية بأفعالها، رغم مزاعمها، أنها لا تلتزم عملياً بالدبلوماسية ومبادئ القانون الدولي.

على أمريكا أن تضع حدّاً لأعمالها الاستفزازية

كما أكد الرئيس بزشكيان، خلال اتصالين هاتفيين منفصلين مع أمير قطر ورئيس وزراء باكستان، أهمية تعزيز وحدة الدول الإسلامية

الرئيس بزشكيان يُشيد بدعم ومواقف الدول الإسلامية تجاه إيران لخفض التوترات

ومواصلة العمل الدبلوماسي لخفض التوترات، وذلك في سياق استعراض آخر التطورات في المنطقة.

وتبادل رئيس الجمهورية وجهات النظر حول آخر التطورات في المنطقة خلال اتصالين هاتفيين منفصلين مع كل من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، وشهباز شريف رئيس وزراء باكستان، مساء الخميس، في أعقاب الأعمال الاستفزازية والمزعزعة للاستقرار التي قامت بها أمريكا.

وخلال هذه المحادثات، أعرب الرئيس بزشكيان عن تقديره للدعم الأخوي المتواصل من قطر وباكستان، البلدين الصديقين والشقيقين، وأعرب عن أمله في تعزيز وتعميق الوحدة والتضامن والتعاون بين الدول الإسلامية.

وشدّد على نهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية القائم على المبادئ في دعم الدبلوماسية المشرفة القائمة على القانون الدولي، والموقف المتكافئ، وتجنب التهديدات والإكراه، والسعي لتحقيق نتائج مُرضية للجميع، قائلاً: إذا كان الجانب الأمريكي يسعى حقاً إلى مفاوضات ودبلوماسية حقيقية، فعليه التوقف عن هذه الإجراءات الاستفزازية والمُثيرة للتوتر، وإثبات التزامه بنهج الحوار عملياً.

وأكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تبدأ حرباً قط، ولا ترحب بالصراع، قائلاً: نؤمن بأن الحرب والصراع ليسا في مصلحة أي طرف، ونؤكد على نهج الحوار والدبلوماسية؛ ومع ذلك، لن نسمح لأنفسنا بالتعرض للتهديد أو الهجوم خلال المفاوضات، كما حدث في تجارب سابقة، وسندافع عن بلدنا وشعبنا بكل حزم.

وخلال هذه المحادثات الهاتفية، أكد أمير قطر ورئيس وزراء باكستان رفضهما القاطع لأي عمل يمسّ أمن واستقلال وسلامة أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، سواء أكان حربًا أم عقوبات أم تدخلات سياسية، وأعلنا الموقف المبدئي والدائم لبلديهما في دعم حكومة وشعب إيران والتضامن معهما.

كما أشار أمير قطر ورئيس وزراء باكستان إلى ضرورة مواصلة الجهود الدبلوماسية لإرساء أساس للحوار والتفاعل وحل القضايا عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية، وشددا على أن أي توتر أو صراع قد يُدخل المنطقة في دوامة من العنف وعدم الاستقرار واسع النطاق، ما سيؤدي إلى عواقب وخيمة على جميع دول المنطقة.

وأشاد الشيخ تميم وشهباز شريف بالنهج المبدئي والمنطقي والمسؤول الذي تنتهجه الجمهورية الإسلامية الإيرانية في اختيارها مسار الحوار والتفاعل والدبلوماسية، وأكدا على ضرورة مواصلة الجهود لتحقيق مبادرات فعّالة من أجل إيجاد حلول مستدامة للقضايا.

عراقجي، مُشيراً إلى أن المنطقة تتجه نحو منحى خطير بسبب التدخلات:

إيران مُستعدّة للدخول في المفاوضات من موقع متكافئ

إلتقى وزير الخارجية الإيراني سيد عباس عراقجي، الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ونظيره التركي هاكان فيدان، وذلك في مستهل زيارة أجراها، أمس الجمعة، لإجراء مشاورات مع كبار المسؤولين السياسيين الأتراك.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي، أشار وزير الخارجية إلى أن إيران لم تسعَ قط لامتلاك أسلحة نووية، وأن هذه الأسلحة لا مكان لها في حسابات الأمن الإيراني، وقال: نحن مستعدون للدخول في مفاوضات إذا كانت هذه المفاوضات من موقع متكافئ، وعلى أساس المصالح والاحترام المتبادلين.

وأعرب عراقجي عن سعادته بالتواجد في تركيا ولقاء نظيره التركي والتحدث معه، وقال: لطالما كانت تركيا وإيران جارتين وصديقتين في السراء والضراء. إن تاريخ العلاقات بين البلدين على مرّ القرون كان دائماً تاريخاً أخوياً وودياً. في التطورات الأخيرة، ولا سيما خلال العدوان العسكري الذي شنه الكيان الصهيوني على الشعب الإيراني، وكذلك في الأحداث الاخيرة التي أُديرت من الخارج بواسطة عملاء للصهاينة، لطالما دعمنا أصدقاؤنا في تركيا وساندونا، واتخذت السلطات التركية مواقف قيّمة ومبدئية. وتابع عراقجي قائلاً: أود أن أتقدم بالشكر والتقدير للمواقف المسؤولة التي اتخذها الرئيس ووزير الخارجية والمسؤولون الأتراك الآخرون. كما أتقدم بالشكر الجزيل للسيد فيدان على تعازيه للشعب الإيراني في ضحايا هذه الكارثة الإرهابية في يناير/كانون الثاني. وأوضح: نحن على استعداد للدخول في مفاوضات إذا ما أُجريت هذه المفاوضات من منطلق المساواة، وعلى أساس المصالح المشتركة، وبكل احترام متبادل. وإذا ما جرت المفاوضات بنزاهة وعدل، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على استعداد للمشاركة في هذه المحادثات والمفاوضات. وأضاف: يتفق البلدان على أن التطورات الإقليمية تتجه نحو منحى خطير بسبب التدخلات غير الشرعية لبعض القوى الخارجية. يسعى الكيان الصهيوني، بمؤامراته الخبيثة المتعددة، إلى جرّ الآخرين إلى الحرب، وإضعاف دول المنطقة وتقسيمها، ومواصلة توسعه وتجاوزاته. وتابع: هناك إدراكٌ عام في المنطقة بأن هيمنة الكيان الصهيوني ونزعته الحربية لا حدود لها، وأنه يعتبر جميع دول المنطقة مطمعا له. هذا الخطر حقيقي وملموس، وتدركه جميع دول المنطقة جيدًا.

على الدول الإسلامية ودول المنطقة العمل بتنسيقٍ تام

وأشار عراقجي إلى أنه لمواجهة هذه التهديدات المشتركة، التي تُنفَّذ بدعمٍ

غير محدودٍ للأسف من حكومة الولايات المتحدة وبعض الحكومات الغربية الأخرى، يجب على الدول الإسلامية ودول المنطقة العمل بتنسيقٍ تام.

كما أشار عراقجي إلى أنه ناقش مع فيدان مخاطر أي توترٍ جديد وآثاره المدمرة على أمن واستقرار المنطقة بأسرها، وقال: نعتقد أن أمن أي دولة في المنطقة هو من أمن المنطقة بأكملها، وأن انعدام الأمن والحرب سيؤديان إلى حربٍ في المنطقة بأسرها. وأضاف: نرحب بأي مبادرة عملية من شأنها الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة، وتخفيف حدة التوترات، وإحباط المؤامرات الصهيونية الخبيثة. وتابع: لطالما اتخذت الجمهورية الإسلامية الإيرانية موقفاً مسؤولاً تجاه استخدام الأدوات الدبلوماسية لحماية مصالح إيران الوطنية والحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة، ولن نقبل بأي حال من الأحوال الإملاء أو الإجبار، وقد أظهرت التجارب السابقة افتقار الولايات المتحدة إلى الصدق وحسن النية في المفاوضات.

وأشار عراقجي إلى أن إيران مستعدة للمشاركة في أي عملية دبلوماسية هادفة ومنطقية وعادلة، تراعي مصالحنا ومسائلنا المشروعة والقانونية. كما أشار إلى أننا نرحب بنهج الحكومة التركية تجاه الأمن الإقليمي، وندعم المحادثات الإقليمية الرامية إلى إرساء السلام والاستقرار في المنطقة، ونحن على استعداد للمشاركة في أي محادثات بين دول المنطقة تهدف إلى إرساء السلام، وخفض التوتر، وتوطيد الاستقرار في المنطقة. وتابع: تحدثنا مع السيد فيدان حول قضايا غزة وسوريا ولبنان والعراق، وغيرها من التحديات في المنطقة. وكما قال هو أيضاً، فإننا في سوريا نسعى للحفاظ على وحدة أراضيها، وإنهاء عدوان الكيان الصهيوني، وتحقيق الاستقرار، وتشكيل حكومة قائمة على أصوات المواطنين ومشاركة جميع فئات المجتمع السوري، ونسعى في نهاية المطاف إلى استقرار ووحدة هذا البلد، ونقيّم ذلك بما يتماشى مع استقرار المنطقة.

وأضاف: في العراق، نؤمن بضرورة مراعاة إرادة الشعب العراقي في الانتخابات الأخيرة. نهنئ الشعب العراقي على الانتخابات النزيهة التي شهدت مشاركة واسعة، ونرفض أي تدخل قسري ينتهك السيادة الوطنية لهذا البلد.

وفي إشارة إلى التطورات في لبنان، قال: في لبنان، نؤكد على ضرورة إجراء حوار وطني بين جميع الفئات. وأشار عراقجي إلى أن إنهاء الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين ومحاكمة المجرمين ومعاقبتهم، وهي مطلب المجتمع الدولي، ومن الضروري تسريع إيصال المساعدات الإنسانية إلى أهالي غزة، ونحن نُثمن الجهود التي تبذلها الحكومة التركية من أجل السلام في غزة.

مواجهة التهديدات التي تواجه السلام بالمنطقة

كما أكد عراقجي ونظيره الأذربيجاني "جيحون بيراموف" على العزم المشترك للبلدين على تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير التعاون في القضايا متعددة الأطراف. وشدد عراقجي على المسؤولية المشتركة لجميع دول المنطقة لمواجهة التهديدات التي تواجه السلام والاستقرار الإقليميين، فضلاً عن منع أي إساءة استخدام لأراضيها من قبل أطراف ثالثة لتهديد السلام والاستقرار الإقليميين، مشيراً إلى التطورات في المنطقة والتهديدات الناجمة عن التدخل المدمر للولايات المتحدة وسعي الكيان الصهيوني للهيمنة.

ضرورة الإدارة المسؤولة لظروف المنطقة

واستمراراً لمشاوراته الدبلوماسية مع وزراء خارجية دول المنطقة، بحث عراقجي، في اتصالات هاتفية مساء أمس الأول وأمس، مع نظرائه في قطر ومصر والإمارات وباكستان وعمان وتركيا، آخر المستجدات الإقليمية والدولية.

● خبر

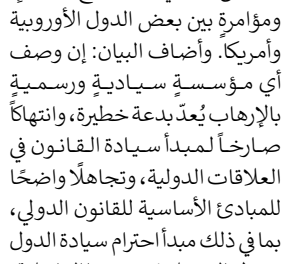

إجراء الإتحاد الأوروبي ضدّ الحرس الثوري.. عملٌ مُشين ضدّ الشعب الإيراني

اعتبرت وزارة الخارجية قرار وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي غير القانوني وغير المبرر والمُخادع، والذي تضمّن توجيه اتهامات لا أساس لها ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية وإلصاق الوصم بالحرس الثوري، بأنه عملٌ مُشين ضد الشعب الإيراني بأكمله، وأدانته بأشد العبارات.

وأوردت الوزارة في بيان أصدرته الخميس: لقد اضطلع الحرس الثوري الإسلامي، بوصفه جزءاً لا يتجزأ من القوات المسلحة الرسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، بدورٍ مشرفٍ لا مثيل له في صون سيادة إيران وأمنها القومي، وحماية الاستقرار الإقليمي، ومواجهة الإرهاب، بما في ذلك إرهاب داعش، الذي كان نتاج تحالفٍ ومؤامرةٍ بين بعض الدول الأوروبية وأمريكا. وأضاف البيان: إن وصف أي مؤسسةٍ سياديةٍ ورسميةٍ بالإرهاب يُعدّ بدعة خطيرة، وانتهاكاً صارخاً لمبدأ سيادة القانون في العلاقات الدولية، وتجاهلًا واضحًا للمبادئ الأساسية للقانون الدولي، بما في ذلك مبدأ احترام سيادة الدول وحظر التدخل في شؤونها الداخلية.

من جهتها، أكّدت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، في بيان لها، ردّاً على تصنيف الاتحاد الأوروبي للحرس الثوري الإسلامي منظمة إرهابية، أن عواقب هذا الإجراء تقع على عاتق الساسة الأوروبيين بشكل مباشر.

وذكرت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، في بيانها الخميس: إن الإجراء غير المعقول وغير المسؤول والبغيض الذي اتخذه الاتحاد الأوروبي، لا شك أنه جاء طاعةً عمياءً للسياسات المهيمنة واللاإنسانية لأمريكا والكيان الصهيوني، وهو يعكس عمق العداء والاستياء لدى قادتهما تجاه الشعب الإيراني الباسل، وقواته المسلحة، وأمن واستقلال دولة الجمهورية الإسلامية الإيرانية القوية.

كما أدانت وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة، في بيان لها، قرار الاتحاد الأوروبي، وجاء في البيان: رد فعل انتقامي ومتسرع ويائس، جاء ردّاً على إخفاقاته المتكررة في دحر عزيمة وإرادة الشعب الإيراني الأبيّ في مواجهة جميع التهديدات التي صمّمتها ووجهتها جهات أجنبية خارجية.

إلى ذلك، أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، الخميس، أن الحرس الثوري من أقوى وأكثر القوات فعالية في مكافحة الإرهاب في العالم، ولا يمكن لأحد إنكار إنجازاته في محاربة تنظيم داعش الإرهابي إلا من يقف في صف الإرهابيين. وأضاف: إن دعم الإرهاب لن يجلب للدول الأوروبية سوى الندم.

من جهته، صرّح المستشار السياسي لقائد الثورة الإسلامية وممثل سماحته في مجلس الدفاع الأدميرال علي شمخاني، ردّاً على قرار الاتحاد الأوروبي ضد الحرس: لقد تغير مفهوم الإرهاب في الأدبيات الأمريكية والأوروبية، وستكون إجراءاتنا المضادة عاجلة.

لدى اجتماعه برؤساء النقابات الصناعية والإنتاجية

رئيس الجمهورية: الحكومة مكلّفة بمتابعة القضايا وتذليل العقبات

إجتمع رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مسعود بزشكيان، برؤساء النقابات الصناعية والإنتاجية في البلاد.

وقال الرئيس بزشكيان، الخميس، خلال الاجتماع: إن المعنيين بعملية الإنتاج يجب أن يشاركوا في جميع القرارات المتعلقة بالإنتاج؛ مضيفاً: إن جهودنا منصبة على أن يساهم الصناعيون والمنتجون في اتخاذ القرارات.

وأكد رئيس الجمهورية ضرورة متابعة المشاكل وإزالة العقبات، قائلاً: نؤمن بضرورة تعاوننا جميعًا لإزالة العقبات التي تعترض طريقكم أيها المنتجون والصناعيون، ولذلك سنتابع القضايا والسياسات التي طُرحت في هذا الاجتماع، وقد مثّلت بعض القضايا، كالغاز والكهرباء والطاقة، مشاكل مشتركة بين جميع المنتجين.

وأوضح: أن النواقص في مجال توفير الطاقة تتضاءل مع الإجراءات المتخذة في مجال تركيب وتشغيل الألواح الشمسية والطاقات النظيفة والمتجددة. وفيما يتعلق بمشكلة السيولة التي يواجهها الصناعيون والمنتجون، صرّح الرئيس بزشكيان قائلاً: سنعقد اجتماعاً مع وزراء الاقتصاد ومسؤولي البنك المركزي، وسنطرح مطالبكم خلاله، وسنسعى جاهدين لتحسين هذا الوضع وتصحيحه. وأضاف: إننا مكلفون بمتابعة القضايا وتذليل العقبات وسنتابع المسائل التي أثيرت خلال الاجتماع.

تقدم ملحوظ في الصناعة والإنتاج

من جانبه، أشار وزير الصناعة والمناجم والتجارة إلى الوضع المتنامي للصناعة في عام ٢٠٢٤، قائلاً: إنه على الرغم من الاختلالات في قطاع الطاقة والتحديات التي واجهتها البلاد، فإن مسار نمو الصناعة كان مقبولًا. وأضاف: إنه رغم وجود العوائق، فقد تحقق تقدم ملحوظ في مجالي الصناعة والإنتاج، وتمكّنا خلال هذه الفترة من تعويض جزء من اختلالات الطاقة من خلال محطات الطاقة الشمسية، ومحطات الدورة المركبة، وكذلك المحطات التي أنشئت من قبل الصناعات ووزارة الطاقة.

وزير الصناعة: على الرغم من الاختلالات في قطاع الطاقة والتحديات التي واجهتها البلاد، فإن مسار نمو الصناعة كان مقبولا

ووصف محمد أتابك الإجراءات والإصلاحات النقدية التي نفذتها الحكومة بأنها ضرورة حتمية، مؤكدًا أن هذا القرار الشجاع أسهم في تحقيق الاستقرار في القطاع الصناعي. وأوضح: أنه في المدى القصير ينبغي ضخ رؤوس أموال تشغيلية للمنتجين والصناعيين لضمان عدم حدوث أي خلل في سير العملية الإنتاجية.

وأشار وزير الصناعة إلى أن من بين الإجراءات المتخذة لتسهيل نشاط المنتجين، تم توحيد جميع الأنظمة المرتبطة بالصناعيين والتجار والمنتجين. وأكد أننا نسعى إلى تفعيل وتوفير رأس المال التشغيلي للمنتجين على أرض الواقع.

الإشادة بقرار الحكومة

من جانبهم، أشاد المنتجون والصناعيون بقرار الحكومة في مجال إصلاح سعر الصرف الأجنبي وايجاد تسعيرة واحدة لها، وقدموا شرحاً عن نشاطات وحداتهم.

وتضمنت بعض مطالب أعضاء النقابات الصناعية والإنتاجية "إصلاح القوانين واللوائح الداعمة للنظام المصرفي"، و"تخفيف أعباء الضرائب والتأمين"، و"إصلاح التعريفات الجمركية وتسهيل شروط ولوائح التصدير"، و"القضاء على البيروقراطية"، و"فتح الأسواق الدولية"، و"مكافحة تقاعس بعض المؤسسات"، و"الإيمان بقدرات المنتجين المحليين"، و"مكافحة الإنتاج الوهمي"، و"تنظيم عمل المؤسسات وتقليل أيام إجازاتها"، و"إقرار لوائح تدعم المنتجين والصناعيين"، و"جعل المنتجات المعدنية موجهة نحو العرض"، و"توفير طاقة مستدامة من الكهرباء والغاز للمنتجين والصناعيين".

على أيدي متخصصين إيرانيين

نصب ثاني هيكل قاعدي بحري في المرحلة ١١ من حقل بارس الجنوبي

الوفاق/ صرّح المدير التنفيذي لمجموعة بتروبارس بأن عملية تركيب الهيكل القاعدي البحري SPD11A، بوصفه ثاني هيكل قاعدي بحري في المرحلة ١١ من حقل بارس الجنوبي، قد أنجزت بنجاح على أيدي متخصصين إيرانيين، مؤكدًا أن وصول مشروع تطوير المرحلة ١١ إلى مرحلة تركيب الهيكل القاعدي يُعدّ ثمرة للتكاتف والانسجام والخبرة الفنية العالية لكوادر مجموعة بتروبارس.

وقال حميد رضا ثقفي: إن التعاون المستمر والتنسيق الدقيق مع شركة نفط وغاز بارس، إلى جانب التخطيط المحكم والإشراف المشترك على عملية تجهيز المعدات، أتاح تنفيذ عملية تركيب الهيكل القاعدي البحري بصورة آمنة، وهو ما يعكس بوضوح القدرات الهندسية والإدارية الإيرانية في إدارة المشاريع البحرية. وأضاف: إن فرق العمل في مجموعة بتروبارس نفّذت، بروح من الإلتزام والمسؤولية، مختلف مراحل تثبيت المعدات وتنسيق العمليات البحرية، مشيرًا إلى أن هذا التكامل بين كوادر مجموعة بتروبارس وشركة نفط وغاز بارس يشكّل ركيزة أساسية لإنجاح المشاريع الوطنية وضمان استمرار التقدم في المرحلة ١١ من حقل بارس الجنوبي.

ولفت ثقفي إلى أن الهيكل القاعدي البحري SP11A، بارتفاع يقارب ٧٧ مترًا ووزن يتجاوز أربعة آلاف طن مع الملحقات، جرى تركيبه في عمق يقارب ٧٠ مترًا من المياه، وعلى مسافة تُقدَّر بنحو ٦/٥ كيلومتر من موقع SPD11B في مياه الخليج الفارسي، متوقعًا أن تُستكمل عمليات دقّ ركائز الهيكل القاعدي خلال نحو ٤٥ يومًا.

وفي ختام حديثه، شدّد ثقفي على أن هذا المشروع يجسد بوضوح كفاءة المتخصصين الإيرانيين وروح التضامن بين جميع كوادر مجموعة بتروبارس، مؤكدًا أن مواصلة تطوير المرحلة ١١ ستتابع بالمنهج نفسه، وبالتعاون الفني المستمر مع شركة نفط وغاز بارس.

ويُعدّ حقل بارس الجنوبي للغاز، أحد أكبر الحقول الغازية المستقلة في العالم، ويقع على الخط الحدودي المشترك بين إيران وقطر في مياه الخليج الفارسي، على مسافة تقارب ١٠٠ كيلومتر من الساحل الجنوبي لإيران. وتبلغ المساحة الإجمالية للحقل نحو ٩٧٠٠ كيلومتر مربع، منها ٣٧٠٠ كيلومتر مربع ضمن السيادة الإيرانية، وقد وُضع تطويره ضمن برامج وزارة النفط بهدف تأمين الغاز اللازم لحقن الحقول النفطية، وتزويد القطاعات الصناعية ومحطات الكهرباء، وتغطية الاستهلاك المنزلي والتجاري، فضلًا عن تأمين لقيم الصناعات البتروكيميائية وتصدير الغاز والمكثفات الغازية والغاز المسال والكبريت.

وتُعدّ المرحلة ١١ من حقل بارس الجنوبي آخر مراحل المشروع المتكامل لتطوير الحقل، الذي يضم ٢٤ مرحلة تطويرية.

بتوقيع مذكرة تفاهم لإنشاء قرية كرمانشاه اللوجستية

فصل جديد في ترانزيت السكك الحديدية غرب إيران

الوفاق/ دخل قطاع الترانزيت بالسكك الحديدية في غرب إيران مرحلة جديدة، مع توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء قرية كرمانشاه اللوجستية في محافظة كرمانشاه، في خطوة تهدف إلى تعزيز البنى التحتية للنقل والتجارة الإقليمية، وترسيخ موقع المحافظة كمحور لوجستي حيوي على بوابة إيران الغربية.

وجرى توقيع مذكرة التفاهم الخاصة بالاستثمار في إنشاء وتشغيل قرية كرمانشاه اللوجستية، بهدف تطوير البنية التحتية للنقل بالسكك الحديدية وتعزيز المكانة الترانزيتية للمحافظة بوصفها المدخل الغربي للبلاد باتجاه العراق وإقليم كردستان، بحضور عدد من مسؤولي قطاع النقل والصناعة، وذلك يوم الإثنين (١٩ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٦)، في مبنى شهداء السكك الحديدية المركزي.

وأشار نائب وزير الطرق والتنمية الحضرية والمدير التنفيذي لشركة السكك الحديدية جبار علي ذاكري، خلال مراسم التوقيع، إلى أن كرمانشاه تُعدّ واحدة من ١٧ مركزًا لوجستيًا مصادقًا عليها على مستوى البلاد، مؤكدًا الدور المحوري لهذه القرية في دعم التنمية الاقتصادية لغرب إيران، وضرورة الارتقاء بالبنى التحتية الحيوية للنقل والتجارة في هذه المنطقة.

وقال ذاكري: إن مشاركة واستثمار القطاع الخاص، بالاستفادة من أراضي المدن الصناعية، يُعدّ من المتطلبات الأساسية لدفع هذا المشروع الاستراتيجي قدمًا وضمان نجاحه واستدامته. وأضاف: إن حجم نقل البضائع بالسكك الحديدية في محافظة كرمانشاه، وفي أفق عشر سنوات، ومن دون احتساب الربط السككي لخط خسروي - بغداد، يُتوقع أن يصل إلى خمسة ملايين طن. ولفت ذاكري إلى أن رفع سرعة هذا المحور مدرج على جدول أعمال السكك الحديدية، موضحًا أنه بعد إيفاد لجنة تحديد السرعات، سترتفع سرعة أجزاء من هذا المسار ابتداءً من الأسبوع المقبل من ٨٠ إلى ١٠٠ كيلومتر في الساعة.

ترانزيت شهري بواقع ١٠٠ ألف طن لأفغانستان

وفي محور آخر من تصريحاته، اعتبر المدير التنفيذي لشركة السكك الحديدية أن الارتفاع الملحوظ في حجم العبور بالسكك الحديدية مع أفغانستان يُعدّ من أبرز إنجازات دبلوماسية النقل والعبور الحديدية في الحكومة الرابعة عشرة، مشيرًا إلى أن مسار السكك الحديدية الإيراني نحو أفغانستان يشكّل طريقًا مناسبًا لنقل بضائع إقليم كردستان العراق والعراق إلى أفغانستان.

وأوضح أن إجمالي البضائع التي عبرت إلى أفغانستان خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام ٢٠٢٥ بلغ نحو ١٥ ألف طن، قبل أن يرتفع حاليًا إلى ٥١٠ آلاف طن، منها ٩٠ ألف طن خلال شهر كانون الثاني/ يناير وحده، متوقعًا أن يصل هذا الرقم خلال شهر شباط/ فبراير إلى ١٠٠ ألف طن شهريًا.

وأكد ذاكري أن الأفق القريب لحجم النقل الدولي إلى أفغانستان يُقدَّر بنحو ١/٥ مليون طن خلال العام المقبل، موضحًا أن هذا الرقم يشمل البضائع التصديرية الإيرانية والبضائع الدولية المتجهة إلى مقصد شمتيغ.

الأمين العام لبيت الصناعة والتعدين والتجارة:

تعدد أسعار الصرف وفّر مكاسب ريعية غير مبررة

الوفاق/ أكد الأمين العام لبيت الصناعة والتعدين والتجارة الإيراني أن سياسة تعدد أسعار الصرف وفّرت مكاسب ريعية غير مبررة لفئة محددة، معتبرًا أن هذا النهج لم يكن فقط مضرًا بالاقتصاد الوطني، بل أدى إلى بروز انحرافات واختلالات ومفاسد مالية واقتصادية.

وقال آرمان خالقي، في مقابلة مع وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا": أن تعدد أسعار الصرف، سواء في إطار سعر «نيما» أو السعر التفضيلي، شكّل ريعًا خاصًا للجهات القادرة على الوصول إلى مصادر العملة، ما أدى إلى تشكّل طوابير انتظار امتدت لأشهر للحصول على هذه الموارد.

وأضاف: إن الفارق بين سعر الصرف الحكومي وسعر السوق الحرة أوجد منافع إضافية لبعض الأطراف، موضحًا أن العملة التي خصصتها الحكومة للواردات والسلع الأساسية لم تصل في كثير من الحالات إلى الهدف المحدد أو إلى المستهلك النهائي، بل انحرفت عن مسارها الأصلي.

ولفت خالقي إلى أن الحكومة، في سبيل ضبط السوق، اضطرت إلى التدخل الإداري في تحديد سعر الصرف أو التلاعب به، مؤكدًا أن هذا التدخل جرى من دون انسجام مع السياسات النقدية، وكان في المحصلة على حساب الاقتصاد الوطني. وأوضح أن سياسة تعدد أسعار الصرف كان ينبغي إلغاؤها في وقت سابق، مشيرًا إلى أن سعر الصرف التفضيلي لم يكن منسجمًا مع واقع السوق الحرة، ما أدى إلى اتساع الفجوة السعرية وارتفاع الاختلالات في سوق السلع الأساسية. وشدّد الأمين العام لبيت الصناعة والتعدين والتجارة على أن شروع الحكومة في إلغاء تعدد أسعار الصرف ترافق مع ارتفاع مفاجئ في أسعار السلع الاستهلاكية، موضحًا أن هذا الارتفاع يعود إلى تثبيت سعر الصرف الحكومي لسنوات طويلة في السابق، وليس إلى القرار الأخير بحد ذاته.

سوء استخدام العملة التصديرية

وأشار خالقي إلى أنه لو جرى تعديل سعر الصرف الحكومي تدريجيًا وبالتوازي مع سعر السوق الحرة، لما انتقل الضغط الاقتصادي دفعة واحدة إلى المواطنين، ولكان من الممكن توزيع الأثر على مدى سنوات بصورة أكثر توازنًا، وقال: أن اعتماد آلية التوزيع العادل للعملة يتيح اليوم للمصدرين والمستوردين التوصل إلى اتفاقات مباشرة لتأمين العملة المطلوبة، من دون الاعتماد على القنوات الريعية السابقة.

ونوه خالقي إلى أن تصدير السلع على أساس سعر صرف حكومي كان بمثابة تقديم دعم غير مباشر لاقتصادات أخرى، ما أدى إلى استفادتها على حساب الاقتصاد الوطني، مؤكدًا أن الجهات التي أساءت استغلال هذه الآلية ستخرج تدريجيًا من دائرة التصدير. واختتم نائب رئيس لجنة الضرائب والعمل والضمان الاجتماعي في غرفة التجارة بالتأكيد على أن المرحلة الحالية لن تسمح بالدخول إلى الأسواق العالمية إلا للمنتجات القادرة على المنافسة، والتي تعمل على رفع الإنتاجية وتعزيز سلسلة القيمة.

في ذكرى ميلاده المبارك

سيدنا علي الأكبر(ع) في مرآة الأدب الإيراني

الوفاق/ شَهرُ شعبان المعظم ليس مجرّد وَسم بين رجب ورمضان؛ بل هو ربيعُ النفحات الإلهيّة، ومَطلعُ أقمارٍ أضاءت في سماء الوجود فخلّدتها سجلّات التاريخ والشرف. ففي الحادي عشر من أيامه تشعّ أنوار ميلاد سيّدنا علي الأكبر(ع)، ذلك القمر الهاشميّ الذي إرتقى بسموّ أخلاقه وشجاعته الفريدة سماء كربلاء المقدسة، ليصبح رمزاً للشباب الرساليّ المضحّي، والإبن البارّ الذي سار على خطى أبيه سيّد الشهداء بثباتٍ وإيمان.

ميلاده المبارك

وُلد سيدنا علي الأكبر(ع) في المدينة المنوّرة عام ٣٣ للهجرة تقريباً، وكان يُلقّب بشبيه رسول الله(ص)، لشبهه الشديد بجدّه، ليس في الملامح فحسب، بل في الخُلُق والمنطق والسَّمْت. لقد كان خطيباً بليغاً، وممثلاً حقيقياً لروح الإسلام الأصيل في شجاعته وأدبه وتضحيته. وقد استشهد في يوم عاشوراء بعدما أبلى بلاءً حسناً، ليترك لنا درساً خالداً في الوفاء والثبات على المبدأ. ولهذا تم تسمية يوم ميلاده الذي يصادف اليوم السبت ٣١ يناير، بيوم الشباب في إيران، وبهذه المناسبة العطرة، نقدّم نبذة عن يوم الشباب، ثم نتطرّق إلى بعض الكتب التي ألقت الضوء على سيرته العطرة وشخصيته الفذّة.

يوم الشباب في إيران

يوم الشباب هو رمز للأمل، والابتكار، وديناميكية الجيل القادم. يذكرنا هذا اليوم بأن الشباب هم القوة المحركة للمجتمع؛ وبحماسهم، وإبداعهم، وطاقتهم، يشكلون المستقبل ويمهدون طريق التقدم، ومع أن الشباب يدخلون حديثاً ساحة التكليف والمسؤوليات الدينية، فإن فطرتهم النقية تجعلهم يقتربون من باب الله تعالى في طريق النمو الروحي. ولهذا السبب، يُعتبر مولد سيدنا علي الأكبر(ع)، كنموذج للتضحية والإخلاص، مصدر إلهام دائم لتوجيه الشباب وتقوية روحانيتهم.

«الأب، العشق والإبن»

كتاب «بدر، عشق، بسر» أي «الأب، العشق والإبن» للمؤلف البارز سيد مهدي شجاعي، يصور فقرات من حياة سيدنا علي الأكبر(ع). تُروى الأحداث بضمير المتكلم من لسان فرسه «عقاب»، والمخاطب في الرواية هي ليلى بنت أبي مرة الأم الجليلة لسيدنا علي الأكبر(ع). فصول الكتاب بعنوان «مجلس»، والقصة مكونة من ١٠ أقسام، يروي «عقاب» في كل مجلس بلغة عاطفية أخّاذة مشهداً من حياة سيدنا علي الأكبر(ع)، والمجالس الأخيرة مخصصة لشهادته في كربلاء المقدسة. وتجدر الإشارة إلى أن الكتاب لاقى إقبالاً كبيراً وتم ترجمته للعربية.

«توديع الروح»

كتاب «بدرقه جان» أي «توديع الروح»، عن حياة سيدنا علي الأكبر(ع)، جمعه وحدة الأبحاث في نشر مسجد جمكران المقدس في ٩٤ صفحة. يناقش ميلاده حتى فضائله وكراماته بأسلوب بسيط ورشيق. كما يتناول مواضيع كميلاده، كنيته وألقابه، آراء المؤرخين حول أمه، دوره في كربلاء، وشبهه برسول الله(ص).

شهر شعبان المعظم مناسبة لإستلهام السيرة المشرقة لسيدنا علي الأكبر(ع)، والتزوّد من أخلاقه الفريدة التي تجسّدت فيها أسمى قيم الإيمان والشهادة

«يوسف ليلى»

كتاب «يوسف ليلا» أي «يوسف ليلى» من تأليف محمدرضا راضي. يبدأ بميلاد سيدنا علي الأكبر(ع)، ثم يشرح شهادته ومرقده، ويصل إلى صفاته الشخصية. جزء كبير منه مخصص لشرح واقعة كربلاء والأحداث المتعلقة به.

«سيدنا علي الأكبر(ع) من الولادة حتى الشهادة»

كتاب «حضرت علي أكبر(ع) از ولادت تا شهادت» أي «سيدنا علي الأكبر(ع) من الولادة حتى الشهادة»، عمل مشترك للسيدين «سعيد ولطيف راشدي»، يضم ٣٥ عنواناً من حياته المباركة، ومن إصدارات دار نشر «بيام علمدار». يستعرض حياة، فضائل، كرامات، وشهادة سيدنا علي الأكبر(ع).

«علي الأكبر(ع)؛ أنموذج للشباب»

كتاب «علي أكبر(ع)؛ الكوي جوانان» أي «علي الأكبر(ع)؛ أنموذج للشباب» بقلم حجة الإسلام جواد محدثي، من إصدارات دار نشر «مؤسسة بستان الكتاب». يهدف إلى تعريف الشباب بنماذج الكمال والتزكية من خلال شخصيات صدر الإسلام البارزة.

«مرآة محمد(ص)»

كتاب «آينه محمد(ص)» أي «مرآة محمد(ص)» للمؤلف محمدباقر أنصاري، وبما أنه بناءً على الروايات المعتبرة، كان سيدنا علي الأكبر(ع) أشبه الناس برسول الله(ص)، يعرض هذا الكتاب فقرات من حياته، منذ ميلاده حتى الشهادة في كربلاء المقدسة في ٤٠ عنواناً. غالب الموضوعات حول حضوره في كربلاء المقدسة وواقعة عاشوراء. شهر شعبان هو إذن مناسبة لإستلهام هذه السيرة المشرقة، والتزوّد من أخلاق هذه الشخصية الفريدة التي تجسّدت فيها أسمى قيم الإيمان والشهادة. فسلامٌ عليه يوم وُلِد، ويوم استشهد في ربيع العطاء الإلهيّ، ويوم يُبعث حيّاً.

مهرجان عمار الشعبي يختتم أعماله بإعلان الفائزين

الوفاق/ في منعطف هام من دورته السادسة عشرة، أُسدل الستار مساء الخميس ٢٩ يناير على فعاليات مهرجان عمار الشعبي للفيلم.

كُرّمت أعمال سينمائية ناقشت قضايا وطنية واجتماعية ملحة، حيث فاز فيلم «رؤيا نيست» أي «ليس حلماً» بجائزة «الفانوس» في قسم «رؤياي إيراني» أي «الحلم الإيراني»، وفيلم «همه جيز براي هميشه» أي «كل شيء للأبد» في قسم «جنك فرهنكي» أي «الحرب الثقافية». وشكّل منح وسام «الاستقلال» لمدير مشروع القمر الصناعي «أميد»، الدكتور حسين شهرابي، لحظةً فارقة، إذ أرسل رسالةً قويةً عن التحدي والإنجاز الوطني.

أكد المهرجان، من خلال أفلامه وجوائزه، مرّة أخرى على دور السينما كوسيطٍ حيوي للحوار المجتمعي وصون الهوية في مواجهة التحديات الثقافية.

مهرجان فجر السينمائي ينطلق بعرض أنيميشن إيراني

الوفاق/ تنطلق الدورة الرابعة والأربعون من مهرجان فجر السينمائي اليوم السبت ٣١ يناير، بعرض أنيميشن «نكهبانان خورشيد» أي «حرّاس الشمس» من إخراج عمادرحماني ومهرداد محرابي.

حيث يتم الافتتاح الرسمي للمهرجان في مجمّع «ملّت» السينمائي، والذي يستضيف بدءاً من اليوم السبت النقاد السينمائيين والإعلاميين. يعد فيلم «حرّاس الشمس» فيلم الرسوم المتحركة الوحيد في الدورة الرابعة والأربعون من المهرجان، وسيُعرض خارج نطاق المنافسة الرسمية، وهو من إنتاج مهدي جعفري جوزاني. أما العروض الجماهيرية لأفلام المهرجان، فستبدأ منذ يوم الأحد ١ فبراير في ٣٣ دار سينما بطهران، وتستمر حتى ١١ فبراير.

بفوزها على السعودية..

إيران تتأهل إلى ربع النهائي في كأس آسيا لكرة الصالات

صعدت إيران إلى الدور ربع النهائي ببطولة آسيا لكرة الصالات ٢٠٢٦ الجارية حالياً في أندونيسيا، بفوزها على السعودية بهدفين نظيفين.

وأقيمت المباراة صباح الجمعة ضمن منافسات المجموعة الرابعة، وأدارها حكمان من تايلند وفيتنام. وانتهى الشوط الأول من المباراة بتعادل الفريقين بدون أهداف بالرغم من هجمات المنتخب الإيراني، إلا أن حارس المرمى السعودي حال دون تسجيل هدف.

وجاء هدف إيران الأول في الدقيقة ٩ من الشوط الثاني بواسطة «أمير حسين غلامي» بضربة رأس. وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق، تمكّن حارس مرمى المنتخب الإيراني «باقر محمدي» من تسجيل الهدف الثاني. وبذلك تكون إيران قد تأهّلت إلى الدور الربع النهائي بعد أن فازت في مباراتها الأولى على ماليزيا بنتيجة ٤-١، فما ودعت السعودية المنافسات بعد خسارتها الثانية، حيث خسرت مباراتها الأولى أمام أفغانستان بنتيجة ٣-صفر. وستواجه إيران مباراتها الثالثة والأخيرة أمام أفغانستان غداً الأحد لتحديد متصدر المجموعة الرابعة.

في جزر المالديف؛

سباهان اصفهان ممثلاً لإيران في بطولة آسيا للسيدات بالكرة الطائرة

الوفاق/ سيشارك فريق سباهان أصفهان ممثلاً لإيران في بطولة آسيا الوسطى للسيدات بالكرة الطائرة، فقد أعلن الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة واتحاد آسيا الوسطى للعبة أن دوري أبطال آسيا الوسطى للسيدات سيُقام في الفترة من ٤ إلى ١٠ فبراير في مدينة ماليه بجزر المالديف، وسيشارك بطل هذه البطولة ممثلاً لآسيا الوسطى في دوري أبطال آسيا للسيدات ٢٠٢٦ الذي سيُقام في الفترة من ٢٤ إلى ٣٠ أبريل في غويانغ بكوريا الجنوبية.

وبناءً على ذلك، ونظرًا لأهمية منافسات دوري أبطال آسيا الوسطى، ومن أهداف واستراتيجية الاتحاد الإيراني للعبة، فإن منتخب إيران للكرة الطائرة للسيدات سيشارك في دوري الأمم العالمي للكرة الطائرة للسيدات بحلول عام ٢٠٢٨، وانسحاب فريق سايبا للكرة الطائرة للسيدات من المشاركة في دوري أبطال آسيا الوسطى للسيدات، أرسل الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة خطابًا يدعو فيه الأندية الإيرانية إلى إبداء استعدادها كتابيًا للمشاركة في هذه المنافسات، ليتمكن الاتحاد من تقديم ممثل إيران إلى اتحاد آسيا الوسطى للكرة الطائرة بعد إجراء الدراسات اللازمة. وبناءً على ذلك، وبعد الدراسات والمفاوضات اللازمة، تقرر أن يشارك فريق سباهان أصفهان في هذه المنافسات وذلك دعمًا واستثمارًا أكبر في الكرة الطائرة النسائية في إيران، بتشكيلة من اللاعبات الشابات. ومن أجل ذلك، سيغادر فريق فولاد سباهان أصفهان للكرة الطائرة طهران متوجهًا إلى جزر المالديف صباح يوم الخميس الموافق الثاني من فبراير، وسيعود إلى طهران بعد مشاركته في دوري أبطال آسيا الوسطى للسيدات. وفي حال فوزه بهذه البطولة، سيمثل فريق «سباهان اصفهان» إيران وآسيا الوسطى في دوري أبطال آسيا للسيدات. وتضم قائمة اللاعبات المنضمات إلى معسكر الفريق التدريبي، والبالغ عددهن ١٢ لاعبة، كلاً من: «شبنم علي خاني، وهستي وحيدي، ونكار عباسي، ونكار هاشمي، وفاطمة خليلي، ومعصومة قدمي، وإلهة بورصالح، وريحانة كريمي، وزهرا صالحي، ويسنا آهنكوب، وزهرا كريمي، وآيدا ولي نجاد».

سحب قرعة كأس العالم بكرة المنضدة للرجال والسيدات

الوفاق/ تمّ تحديد فرق مجموعات بطولة العالم لكرة المنضدة للرجال والسيدات.

فقد جرت مراسم قرعة بطولة العالم لكرة المنضدة للفرق المتنافسة في لندن. وتُعتبر هذه الجولة من البطولة حدثًا مهماً للاتحاد الدولي، حيث تحتفل بطولة كأس العالم بمرور مئة عام على انطلاقها، ما يجعلها ذات أهمية خاصة. وتُقام هذه المنافسات من البطولة بمشاركة ٦٤ فريقًا في منافسات الرجال و٦٤ فريقًا في منافسات السيدات، وذلك على ملعبين بلندن. وقد تم تقسيم الفرق إلى مجموعتين: 1A و1B، وفيما يلي قرعة الفرق الإيرانية:

المنتخب الإيراني للرجال في المجموعة الثالثة عشر من المجموعة 1B مع النمسا وماليزيا وتوغو. المنتخب الإيراني للسيدات في المجموعة الثامنة من المجموعة 1B مع تايلند وصربيا وبنين.

للرجال والسيدات في تايلند؛

منتخب إيران للرمي بالسهام يشارك في كأس آسيا ٢٠٢٦

الوفاق/ دخل المنتخب الإيراني للرماية معسكره الأول بمشاركة ١٦ راميًا قبل السفر إلى كأس آسيا ٢٠٢٦ في تايلند. وستُقام هذه المنافسات في أبريل المقبل، وسيستمر هذا المعسكر التدريبي حتى ١٧ فبراير. بعد ذلك، سيحصل الرماة على قسط من الراحة لبضعة أيام للمشاركة في المعسكر الثاني المقرر عقده في مارس، وسيغادرون طهران بعد ذلك إلى بانكوك في أبريل المقبل. وتضم قائم المنتخب الإيراني للسيدات في فعاليات ال» كامبوند» كل من: «شيوا بختياري، فاطمة باقري، بيتا عاشق زاده، غيسا بابيوردي»، فيما ضمت قائمة الرجال لنفس الفعالية كل من «آرمين باكزاد، علي هلاليان، فرهنك خدابرست، ميلاد رشيدي".

وضمت قائمة السيدات لفعالية ال»ريكرو» كل من: «مبينا فلاح، ريحانة زارع، مبينا ملاجعفري، سارا بابائي»، فيما ضمت قائمة الرجال لنفس الفعالية كل من: «محمدحسين كلشني أصل، رضا شعباني، صادق أشرفي باويلي، محمدطه صفري".

رئيس اتحاد كرة القدم: سنشارك في كأس العالم بقوّة

قال رئيس اتحاد كرة القدم الإيراني مهدي تاج: إننا تأهلنا بقوة لكأس العالم وسنشارك فيه بقوة أيضاً. وأضاف تاج، الخميس: إننا تأهلنا كأول منتخب في المجموعة، لذلك فإن المضيف لا يستطيع حذفنا وإضافة منتخب آخر. وعن استعدادات المنتخب الوطني، قال تاج: إننا نمضي قدماً بكل قوة، وهناك لقاءان وديان سيعلنان قريباً.

منتخب شباب إيران للجمباز يستعدّ لبطولة آسيا

الوفاق/ يقيم المنتخب الإيراني للشباب بالجمباز الفني معسكراً تدريبياً للمشاركة في بطولة آسيا.

ويستمر معسكر المنتخب الإيراني للشباب بالجمباز الفني الذي بدأ في ٢٠ يناير من هذا العام، حتى ١٠ فبراير. ويضم المعسكر كلاً من: «إيليا كاظمي، راهين حسين بناهي، أهورا كاظمي، بوريا أماني فر، زين العابدين قلي زاده، باراسا خورشيدوند، أرشيا بورغلام، أبو الفضل تقي زاده ومحمد جواد رستمي». ويتولى «حسين طاهرخاني» مسؤولية تدريب المنتخب الإيراني للشباب بالجمباز الفني ويساعده «جلال اجلالي». هذا ويستعد فريق الجمباز الفني للشباب في إيران لبطولة آسيا، التي تُعتبر أيضاً من المسابقات المؤهلة للحصول على مقعد في دورة الألعاب الأولمبية للشباب في داكار، والتي ستُقام في الصين.

وزير التراث الثقافي، خلال اجتماع مجلس إدارة محافظة خوزستان:

الأماكن الدينية أعمدة الروابط الاجتماعية والمعنوية للشعب الإيراني

الوفاق/ أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية خلال اجتماع مجلس إدارة محافظة خوزستان الذي عُقد يوم ٢٩ يناير في قاعة اجتماعات جامعة جندي شابور للتكنولوجيا في دزفول، على المكانة الاجتماعية والمعنوية للأماكن الدينية في تعزيز الروابط الثقافية للمجتمع.

وقال سيد رضا صالحي أميري مع التأكيد على المكانة التاريخية والثقافية والدينية لدزفول في الهوية الوطنية الإيرانية: إن التلاحم والتعاطف والارتباط العميق للشعب مع المعتقدات الدينية هي أهم داعم للبلاد في مواجهة الأحداث وتجاوز المراحل الحساسة بنجاح.

ووصف وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية على هامش زيارة مقبرة اللواء الشهيد غلام علي رشيد ومرقد حفيد الأئمة محمد بن موسى الكاظم(ع) في مدينة دزفول، هذه المدينة بأنها واحدة من الرموز البارزة للهوية التاريخية والدينية والوطنية لإيران.

وأشار إلى الخلفية الثقافية والدور الدائم لدزفول في التحولات المهمة في تاريخ البلاد المعاصر وأضاف: دزفول في الذاكرة التاريخية للشعب الإيراني مدينة صامدة وصبورة ومعتمدة على الإيمان؛ مدينة لعبت خلال فترة الدفاع المقدس، بتضحيات أبنائها وتقديم الشهداء، دوراً حاسماً في حماية استقلال البلاد ووحدة أراضيها.

وأكد صالحي أميري على المكانة الاجتماعية والروحية للأماكن الدينية في تعزيز الروابط الثقافية للمجتمع وقال: إن العتبات المقدسة، بما في ذلك مرقد حفيد الأئمة محمد بن موسى الكاظم(ع)، تعد جزءاً من الثروة المعنوية والروحية والهوية الثقافية للشعب الإيراني، واحترام هذا التراث هو احترام للمعتقدات والتاريخ والتلاحم الاجتماعي للشعب.

وأضاف صالحي أميري: دزفول من خلال تقديم شخصيات بارزة مثل اللواء الشهيد غلام علي رشيد، لعبت دوراً لا مثيل له في تاريخ المقاومة والدفاع عن القيم الوطنية والدينية، وهذه الثروة البشرية والمعنوية ستظل مصدر إلهام للأجيال القادمة.

وأشار أيضاً إلى لقائه قبل سفره مع رئيس الجمهورية، وقال: تأكيد رئيس الجمهورية على الحفاظ على الانسجام والتعاطف والهدوء الاجتماعي، يدل على هذه الحقيقة بأن رأس مال البلاد الرئيسي هو شعبها الواعي والمتحد والمسؤول.

وزير التراث الثقافي، بعد إعرابه عن شكره لأهالي خوزستان ودزفول، أضاف: أظهرت التجربة التاريخية أن الشعب الإيراني، وخاصة سكان هذه المنطقة، اجتازوا دائماً المراحل الحساسة بالحكمة والصبر والتضامن الاجتماعي، ومستقبل البلاد أيضاً سيكون مشرقاً ومبشراً بالأمل بالاعتماد على هذه الثروة الشعبية العظيمة.

خوزستان أحد أركان الهوية والحضارة الإيرانية

واعتبر خوزستان أحد أركان الهوية والحضارة الإيرانية وقال: خوزستان ليست مجرد جغرافيا، بل هي جزء من الذاكرة التاريخية والثقافية لإيران، ولن يكون تحقيق التنمية المستدامة للبلاد ممكناً دون اهتمام خاص بهذه المحافظة.

وأشار وزير التراث الثقافي إلى الإمكانيات الفريدة لدزفول في مجالات التاريخ والحضارة والتراث الثقافي، وأكد على ضرورة تنظيم وتعزيز البنية التحتية الثقافية لهذه المدينة وأضاف: إنشاء واستكمال متحف دزفول الكبير والاهتمام بالمواقع والمعالم التاريخية البارزة، خطوة مهمة في إعادة إبراز الهوية الحضارية للمنطقة وتعزيز الشعور بالانتماء لدى جيل الشباب.

٥٨ معلمًا تاريخيًا إيرانيًا مرشحاً للتسجيل ضمن التراث العالمي

وصرّح صالحي أميري، بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تُعدّ قوة رائدة في مجال التراث والحضارة العالمية، قائلاً: تم تسجيل ٢٢ معلماً تاريخياً إيرانيًا في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، وهناك ٥٨ معلما مرشحًا للتسجيل العالمي.

وقال صالحي أميري: إن الكثير من دول العالم تفتقر إلى التراث التاريخي والسياحة والحرف اليدوية. مشيرا إلى قيد اليونسكو بتسجيل معلم واحد فقط من كل دولة سنويًا، قائلاً: إذا رُفع هذا القيد، سيرتفع عدد المعالم الإيرانية المسجلة في قائمة التراث العالمي بشكل ملحوظ.

واعتبر وزير التراث الثقافي إنشاء متحف دزفول الكبير أحد أهم مطالب أهالي المدينة، وقال: إن امتلاك دزفول لمتحف لائق هو حق طبيعي لها، وهذه القضية مدرجة على جدول أعمال وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية بجدية.

وأضاف: ينبغي التعريف بالقدرات التاريخية والحضارية لدزفول ومعالمها السياحية وحرفها اليدوية على نحوٍ جيد في البلاد والعالم.

وأوضح صالحي أميري أن التراث التاريخي لدزفول محفوظ حاليًا في متاحف مختلفة من البلاد، قائلاً: تم إدراج متحف دزفول الكبير على جدول الأعمال بمشاركة وزارة التراث الثقافي وبلدية دزفول، وبدعم من محافظ خوزستان من خلال الوفاء بالمسؤوليات الاجتماعية.

تحويل محافظة يزد إلى قطب للسياحة العلاجية

الوفاق/ أكد محافظ يزد على ضرورة الاستفادة القصوى من إمكانيات وزارة الخارجية لتطوير محافظة يزد، وأعلن عن التخطيط لتحويل يزد إلى قطب للسياحة العلاجية ومحافظة محور الأحداث، وطالب بتنفيذ فعلي لاتفاقيات التوأمة.

وقال محمد رضا بابايي في اجتماع مشترك مع ممثل وزارة الخارجية ورئيس مكتب تمثيل الوزارة في محافظة يزد، مشيراً إلى الإمكانيات الفريدة للمحافظة في مختلف المجالات: لدى يزد القدرة على تعزيز علاقاتها مع العالم بشكل يفوق الوضع الحالي بكثير. وتابع بابايي بشرح إمكانيات السياحة في المحافظة قائلاً: يزد بالإضافة إلى كونها منشأ للسياحة، يجب أن تُعرّف كمقصد جذاب، خاصة في مجال «السياحة العلاجية». حالياً تقدم حوالي ٥٠٪ من الخدمات العلاجية في المحافظة للمرضى الأجانب. وقال بابايي: إن يزد حالياً تُعد الوجهة الثالثة للمرضى من دول المنطقة بعد مشهد المقدسة وشيراز، وأوضح: للأسف، بسبب نقص البنية التحتية للطيران، فلا يوجد اتصال مباشر مع دول مثل عمان وقطر، ويضطر السائحون الصحيون للسفر إلى يزد عن طريق شيراز؛ لذلك فإن تعزيز البنية التحتية وتسيير رحلات جوية مباشرة، سيكون من أولويات المحافظة في المستقبل. كما أشار بابايي إلى نجاح مشروع «المثلث الذهبي للسياحة» بين يزد وفارس وإصفهان، وقال: هذا المسار السياحي يشهد تعزيزاً جيداً، ومؤخراً شهدنا حضور مجموعات سياحية أجنبية، من بينهم سياح تونسيون في هذا المسار. وأضاف بابايي: وجود ثلاثة فنادق خمس نجوم والبنية التحتية الرياضية التي تم اعتمادها مؤخراً من قبل الاتحادات، يبشر هذا بعودة الألعاب الوطنية إلى يزد. كما أن غرفة تجارة يزد، في إطار تطوير البنية التحتية للمؤتمرات، وتخطط حالياً لإنشاء قاعة مؤتمرات بسعة ٢٠٠٠ شخص مع مرافق إقامة مركزة في منطقة كاريز. وفي الختام قال بابايي: هدفنا ألا تبقى اتفاقيات التوأمة مجرد حبر على ورق، بل أن تؤدي إلى زيارات وتبادلات اقتصادية حقيقية.

مهرجان سده.. طقس قديم في محافظة خراسان الرضوية

الوفاق/ مهرجان سده هو طقس من الطقوس القديمة، جذوره ضاربة في أعماق الأساطير والتاريخ العريق لإيران، ومايزال يُقام في بعض مناطق خراسان الرضوية ببهاء فريد مع الحفاظ على تقاليده الغنية. إن مهرجان سده يُقام يوم ٣٠ يناير، ويُعد رمزاً مهماً لنهاية الليلة التسعين من الشتاء وبشارة بانتصار النور على الظلام والبرد. وتكمن أهمية هذا الحدث الثقافي، الذي يتمنى فيه الناس دوام الدفء وبركة المحصول، في أنه تم تسجيله عام ٢٠١٢م في قائمة التراث المعنوي الوطني.

ويقام مهرجان سده قبل ٥٠ يوماً من عيد نوروز، وله مكانة خاصة دائماً كعيد للنور في الثقافة الإيرانية. فهذا العيد لا يحتفل فقط بنهاية البرد القارس، بل يُعد أيضاً طقساً تحليلياً للمزارعين؛ هؤلاء الذين تعتمد حياتهم على انتظام الفصول، حين يودعون البرد ويدعون لخصوبة الأرض وهطول الأمطار في وقتها. وفي محافظة خراسان الرضوية، خرج هذا المهرجان من الطابع العام وتحول إلى أحد الطقوس القروية والمحلية، حيث تحافظ كل قرية على ذكريات أجدادها بلهجة وأسلوب خاصين. قرب مكان إقامة طقس سده، يوجد عدد من المباني التاريخية البارزة مثل منارة «علي آباد كشر» التي تُعد رمزاً للعمارة القديمة والاستمرارية الثقافية، والذي يؤكد الترابط التاريخي لهذا الطقس. إن احتفال سده في الأصل هو طقس لتحفيز الطبيعة؛ وتعمل كعامل لإثارة القوى الكامنة في الطبيعة، خاصة في باطن الأرض، لتحفيز البذور النائمة في التربة على بدء نمو الربيع.

افتتاح ثلاثة مشاريع سياحية في ورامين تزامناً مع عشرة الفجر المباركة

الوفاق/ تزامناً مع عشرة الفجر وإحياء الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية، سيتم افتتاح وتشغيل ثلاثة مشاريع سياحية حكومية وخاصة في محافظة ورامين بحضور كبار المسؤولين في المحافظة والمنطقة. وقال محمد رضا تاجيك: تزامناً مع أيام عشرة الفجر المباركة وفي إطار برامج إحياء ذكرى انتصار الثورة الإسلامية، سيتم افتتاح ثلاثة مشاريع سياحية تابعة لهذه الإدارة في محافظة ورامين. وأضاف تاجيك: تشمل هذه المشاريع سادس بيت ريفي للسياحة البيئية في محافظة ورامين تحت اسم «سراي ماه سلطان»، ومشروع استكمال ترميم المبنى التاريخي لحفيد الائمة سلطان سيد محمود في قرية خاوه المستهدفة سياحياً، ومشروع إنشاء دورة مياه بثماني ينابيع عند مدخل حديقة كوير الوطنية في قرية عسكرآباد أبردج.

وصرّح: إن إجمالي اعتماد هذه المشاريع يبلغ أكثر من ٧٠٠ مليار ريال، وقد تم توفيره وتنفيذه من خلال الاعتمادات الوطنية والمحلية واستثمارات القطاع الخاص. وأشار تاجيك إلى أن افتتاح وتشغيل هذه المشاريع يأتي في إطار تطوير البنية التحتية السياحية في محافظة ورامين، وسيكون له دور فعّال في جذب السياح المحليين والأجانب.

معالم سياحية

قرية دركش.. طبيعة متميزة تجذب السياح

الوفاق/ تقع قرية «دركش» على بعد ٣٠ كيلومترا جنوب غرب مدينة «أشخانه» في محافظة خراسان الشمالية. وتُعد قرية دركش من القرى المستهدفة للسياحة في محافظة خراسان الشمالية. حيث تجذب هذه القرية سنويًا العديد من السيّاح بفضل طبيعتها البكر والفريدة.

تقع قرية دركش في منطقة جبلية بمحافظة خراسان الشمالية. ترتفع هذه القرية ١٠٤٠ مترًا عن سطح البحر، وتحيط بها جبال شاهقة وغابات البلوط. تقع القرية شمال وادي كنداب وجبال ألاداغ المرتفعة (بارتفاع ٢٤٥٥ مترًا).

تعتبر قرية «دركش» من أكثر المناطق الساحرة والمتميزة بين قرى المحافظة عند سفح جبل «بامان داغي» وتجذب سنوياً العديد من السيّاح، وتُعد واحدة من أجمل القرى في إيران من حيث الغطاء النباتي، كما تقع على امتداد وادٍ. وقد أدى موقع القرية في الوادي إلى أن يُطلق عليها اسم دركش.

تشتهر قرية دركش بغطائها النباتي الفريد. فالقرية، بطبيعتها الغابية والجبلية، وينابيعها وشلالاتها الجميلة، تقع على هامش أغنى محمية لغابات البلوط في شرق إيران. وتُعد بساتين الفاكهة والنباتات الطبية التي تنمو في القرية سببًا في أن تصبح هذه القرية وجهة بكرًا لعشاق الطبيعة.

من أهم المعالم السياحية في القرية

إلى جانب المعالم الطبيعية، تضم القرية معالم تاريخية أخرى. أشهر معلم تاريخي في القرية هو قزل قلعة والسراديب الجميلة. كما يوجد أيضًا برج تاريخي باسم علي خان قراجورلو في قرية دركش. لكن أهم معالم القرية هي معالمها الطبيعية. نهر دركش أو زوهار، عين كلزار، عين سردار، منبع شلال كنغره زو، الجبال الشاهقة المغطاة بالأشجار الغابية، ينبوع الغابة الصيفية، وادي كندريز، كلها من أهم المعالم الطبيعية في قرية دركش. في القرية يوجد أيضًا مجمع ترفيهي باسم بابابرخان. وهو المجمع الترفيهي الوحيد في القرية ويتميز بطبيعته البكر وجماله. يقع مجمع بابابرخان الترفيهي بجوار الجبال المغطاة بالضباب ونهر القرية.

● أخبار قصيرة

الأونروا: تصعيد صهيوني ضد الوكالة في القدس يُهدد ١٩٠ ألف لاجئ

حذّر المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، عدنان أبو حسنة، من تداعيات خطيرة للتصعيد الصهيوني الأخير في مدينة القدس.
وقال أبو حسنة، إنّ قيام جرافات صهيونية، برفقة مسؤول صهيوني، بهدم مبانٍ داخل مقر رئاسة عمليات الوكالة، ورفع العلم الصهيوني مكان علم الأمم المتحدة، إلى جانب التهديد بمصادرة أرض مركز التدريب المهني في منطقة قلنديا، يُشكّل «تصعيداً بالغ الخطورة». وأوضح أبو حسنة أن ٦ مدارس وعيادات تابعة للأونروا تعرّضت للإغلاق، إضافةً إلى قطع المياه والكهرباء عنها، وتلقيها إنذارات بالإغلاق خلال شهر، ما يحرم نحو ١٩٠ ألف لاجئ فلسطيني في القدس من الخدمات الأساسية التي تقدمها الوكالة.
كما أكد أنّ هذه الإجراءات تُمثّل تهديداً خطيراً لمنظومة الأمم المتحدة وللقانون الدولي، لافتاً إلى تحركات دولية واسعة على المستويين القانوني والسياسي.

روسيا وأوكرانيا تتبادلان جثث قتلى الحرب

أعلنت روسيا وأوكرانيا أنهما أجرتا أحدث عملية تبادل لجثث قتلى الحرب. وقالت موسكو وكييف، في بيانين منفصلين، الخميس، أن روسيا سلمت أوكرانيا ألف جثة لجنود أوكرانيين. وقال المستشار في الكرملين، فلاديمير ميدينسكي، أن كييف سلمت موسكو جثث ٣٨ جندياً روسيا. وأكد مركز التنسيق الأوكراني لتبادل الأسرى إجراء تبادل الجثث، وقال إن روسيا سلمت كييف ألف جثة لجنود أوكرانيين. وبينما تواصل كييف وموسكو تبادل جثث قتلى الحرب بانتظام، كانت آخر مرة تبادلتا فيها أسرى الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٥. ويتهم كل طرف الآخر بتعطيل عمليات تبادل الأسرى الجديدة. وتريد روسيا أن تنسحب القوات الأوكرانية من نحو ٢٠٪ من أراضٍ لم يسيطر عليها الجيش الروسي بعد من منطقة دونيتسك، بينما تؤكد كييف أنها «لا تريد أن تمنح موسكو أراضي لم تكسبها روسيا في ساحة المعركة».

اليونيسف: السودان يسجّل أكبر أزمة نزوح داخلي بالعالم

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، الخميس، أن السودان بات يشهد أكبر أزمة نزوح داخلي في العالم، مع تقديرات بنزوح نحو ٩,٥ مليون شخص عبر ١٨ ولاية وسط صراع مستمر منذ قرابة ثلاث سنوات.
وقالت الوكالة إن الأطفال السودانيين يواجهون طوارئ إنسانية متفاقمة بفعل العنف والنزوح والمرض والجوع، مضيفةً «على مدى ثلاث سنوات تقريباً، عانى الأطفال السودانيون من حالة طوارئ إنسانية متفاقمة ناجمة عن العنف والنزوح والمرض والجوع المنتشر».
وأكدت المنظمة أنها تواصل العمل على أرض الواقع مع الشركاء لتقديم خدمات منقذة للحياة للأطفال والأسر المتضررة من الأزمة، والحصول على المياه النظيفة، والدعم النفسي والاجتماعي، والتعليم.

ورسم نفوذها الأمني

عقيدة البنتاغون ٢٠٢٦.. من إعادة ترتيب أولويات أمريكا إلى تحديد ملامح هيمنتها

الوفاق/ حين تعلن وزارة الحرب الأمريكية استراتيجية الدفاع القومي لعام ٢٠٢٦، فهي لا تصدر مجرد وثيقة تقنية موجهة للخبراء العسكريين، بل تقدم في الواقع مرآة عميقة تعكس كيف ترى واشنطن العالم، وكيف تقرأ موازين القوى، وأين تضع نفسها في خريطة التحديات المقبلة. هذه الاستراتيجية ليست نصًا معزولًا عن السياق، بل تأتي في لحظة عالمية مضطربة، تتقاطع فيها الحروب المفتوحة مع الأزمات الاقتصادية، وتتصادم فيها مشاريع الهيمنة مع صعود قوى جديدة تحاول كسر احتكار القرار الدولي.
في هذه الوثيقة، يتقدم الأمن الداخلي إلى الواجهة، وتتبلور رؤية أكثر حذرًا تجاه الصراع مع الصين، ويتواصل التعامل مع روسيا بوصفها خصمًا يجب احتواؤه لا إسقاطه، فيما تُعاد صياغة مفهوم الهيمنة الأمريكية في نصف الكرة الغربي. وفي خلفية كل ذلك، يظهر إدراك أمريكي متزايد بأن زمن السيطرة المنفردة على النظام الدولي يتآكل، وأن الحفاظ على النفوذ يتطلب إعادة تموضع، لا مجرد زيادة في الإنفاق العسكري أو توسيع في رقعة الانتشار.

الأمن الداخلي أولًا

من أبرز ملامح استراتيجية الدفاع القومي لعام ٢٠٢٦ عودة الأمن الداخلي إلى صدارة الاهتمام. بعد عقود من الانخراط في حروب بعيدة، من أفغانستان إلى العراق، ومن تدخلات مباشرة وغير مباشرة في مناطق مختلفة من العالم، يبدو أن واشنطن تعترف اليوم بأن التهديدات التي تواجهها لم تعد فقط خارج حدودها، بل في قلب بُنيتها الداخلية.
هذا التحول لا يأتي من فراغ. فالمجتمع الأمريكي يعيش منذ سنوات حالة استقطاب سياسي حاد، وتوترات عرقية واجتماعية متكررة، واحتجاجات واسعة على عنف الشرطة، كما شهدت البلاد هجمات داخلية، بعضها ذو طابع فردي، وبعضها الآخر مرتبط بشبكات متطرفة. إلى جانب ذلك، تتعرض البنى التحتية الحيوية لهجمات سيبرانية متزايدة، تستهدف شبكات الطاقة والاتصالات والمؤسسات المالية، ما يجعل مفهوم «الدفاع عن الوطن» أكثر تعقيدًا من مجرد حماية الحدود.
في هذا السياق، يصبح التركيز على الأمن الداخلي اعترافًا بأن القوة العسكرية الخارجية لا يمكن أن تعوّض هشاشة الداخل. فالدولة التي تريد أن تحافظ على موقعها في النظام الدولي تحتاج أولًا إلى مجتمع متماسك، واقتصاد قادر على الصمود، ومؤسسات تحظى بالثقة. ومن هنا، يمكن قراءة هذه الاستراتيجية بوصفها محاولة لإعادة ترميم أمريكا من الداخل، قبل الاستمرار في لعب دور الحارس على أسوار العالم، لكن هذه العودة إلى الداخل لا تعني الانكفاء الكامل، بل إعادة توزيع للموارد والاهتمام.

الصين أولًا.. خصم استراتيجي أم شريك لا يمكن الاستغناء عنه؟

تضع الاستراتيجية الجديدة الصين في مقدمة التحديات، لكنها تفعل ذلك بنبرة مختلفة عن الخطاب التصعيدي الذي ساد في السنوات الماضية. فبدل الحديث عن مواجهة مباشرة أو صراع حتمي، تتحدث الوثيقة عن الردع، وإظهار القوة، ومنع الخصم من تغيير قواعد اللعبة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، دون الانزلاق إلى حرب مفتوحة.
هذا التوازن في اللغة يعكس إدراكًا عميقًا لطبيعة العلاقة المعقدة بين واشنطن وبكين. فالصين ليست مجرد خصم عسكري محتمل، بل هي أيضًا شريك اقتصادي ضخم، ومركز صناعي عالمي، وقوة تكنولوجية صاعدة. أي مواجهة شاملة معها لن تكون مجرد معركة بين جيشين، بل زلزالًا اقتصاديًا عالميًا، ينعكس على الأسواق، وسلاسل التوريد، والاستقرار المالي الدولي.
مع ذلك، لا تخفي الاستراتيجية القلق الأمريكي من صعود الصين، خصوصًا في مجالات التكنولوجيا المتقدمة، والقدرات البحرية، وتوسيع النفوذ في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. ومن هنا، يأتي التركيز على تعزيز التحالفات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، من اليابان وكوريا الجنوبية إلى أستراليا والهند، في محاولة لبناء طوق استراتيجي يحد من قدرة بكين على فرض أمر واقع جديد في المنطقة.

روسيا ثانيًا.. خصم يجب احتواؤه لا إسقاطه

تأتي روسيا في المرتبة الثانية ضمن خريطة التحديات التي ترسمها الاستراتيجية الأمريكية. لكن طريقة تناولها تختلف عن التعامل مع الصين. فموسكو تُقدَّم بوصفها قوة عسكرية تقليدية، تمتلك ترسانة نووية ضخمة، وتستخدم القوة الصلبة بشكلٍ مباشر، كما حدث في أوكرانيا.
الاستراتيجية تقوم على احتواء ومنع روسيا من توسيع نفوذها على حساب حلفاء واشنطن، خصوصًا في أوروبا الشرقية. وهذا يعكس استمرارًا لنهج «الاحتواء» الذي طبع السياسة الأمريكية تجاه موسكو منذ الحرب الباردة، مع تعديلات تفرضها الظروف الراهنة.

من «الشرطي العالمي» إلى «قائد شبكة الحلفاء»

من العناصر المحورية في استراتيجية الدفاع القومي لعام ٢٠٢٦ التأكيد على ضرورة زيادة تقاسم الأعباء بين الحلفاء. هذا المبدأ ليس جديدًا في الخطاب الأمريكي، لكنه اليوم يأخذ بعدًا أكثر إلحاحًا، في ظل الضغوط الاقتصادية، وتزايد التحديات، وتراجع الاستعداد الشعبي لتحمل كلفة الحروب الخارجية. الاستراتيجية تعكس قناعة متنامية داخل واشنطن بأن نموذج «الشرطي العالمي» الذي يتدخل في كل مكان، ويدفع الفاتورة الأكبر، لم يعد قابلًا للاستمرار. بدلًا من ذلك، تسعى الولايات المتحدة إلى لعب دور «قائد شبكة الحلفاء»، الذي يضع الإطار الاستراتيجي، ويوفر المظلة النووية والتكنولوجية، لكنه يطالب الشركاء بتحمل نصيب أكبر من الكلفة، سواء في أوروبا أو آسيا أو مناطق أخرى.
لكن تقاسم الأعباء لا يقتصر على الجانب المالي أو العسكري، بل يشمل أيضًا البُعد السياسي. فواشنطن تريد من حلفائها أن ينسجموا مع رؤيتها للعالم، وأن يدعموا مواقفها في المحافل الدولية، وأن يشاركوا في إدارة الأزمات، سواء عبر العقوبات الاقتصادية أو عبر الانخراط في عمليات حفظ السلام أو دعم الحكومات الحليفة.

نصف الكرة الغربي.. إعادة تثبيت الهيمنة في «الفناء الخلفي»

إحدى النقاط اللافتة التي تثيرها صحيفة «بوليتيكو» في قراءتها للاستراتيجية هي القول إن الوثيقة تهدف إلى «الهيمنة في نصف الكرة الغربي». هذا التعبير يعيد إلى الأذهان عقيدة قديمة في السياسة الأمريكية، ترى في القارة الأمريكية، شمالًا وجنوبًا، مجالًا حيويًا لا يُسمح لقوى أخرى بالتغلغل فيه.
في العقود الأخيرة، ومع انشغال واشنطن بحروب الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، شهدت أمريكا اللاتينية تحولات سياسية واقتصادية، وصعود قوى إقليمية، وتنامي حضور دول كبرى من خارج المنطقة، سواء عبر الاستثمارات أو التعاون العسكري أو النفوذ السياسي. هذا الواقع الجديد يبدو أنه أثار قلقًا متزايدًا في واشنطن، التي بدأت تعيد النظر في كيفية إدارة علاقتها مع دول الجنوب.

تعكس استراتيجية الدفاع القومي لعام ٢٠٢٦ اعترافًا ضمنيًا بأن العالم لم يعُد أحادي القطب، فصعود قوى جديدة، وتراجع القدرة على فرض الإرادة بالقوة العسكرية وحدها، كلها عوامل تجعل من الصعب على أي دولة، مهما بلغت قوتها، أن تدير النظام الدولي بمفردها

هل تكفي إعادة التموضع للحفاظ على التفوق؟

في العمق، تعكس استراتيجية الدفاع القومي لعام ٢٠٢٦ اعترافًا ضمنيًا بأن العالم لم يعُد أحادي القطب كما كان بعد نهاية الحرب الباردة. صعود قوى جديدة، وتنامي أدوار إقليمية، وتراجع القدرة على فرض الإرادة بالقوة العسكرية وحدها، كلها عوامل تجعل من الصعب على أي دولة، مهما بلغت قوتها، أن تدير النظام الدولي بمفردها.
واشنطن، في هذه الاستراتيجية، تعترف بأن هذا الموقع يحتاج إلى أدوات جديدة: تحالفات أوسع، إدارة أزمات بدل خوض حروب شاملة، وتركيز أكبر على الداخل.
لكن السؤال يبقى مفتوحًا: هل تكفي هذه التعديلات للحفاظ على التفوق الأمريكي؟ فالصين تواصل صعودها الاقتصادي والتكنولوجي، وروسيا رغم أزماتها لا تزال لاعبًا عسكريًا لا يمكن تجاهله، وقوى أخرى في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية تبحث عن أدوار أكبر، فيما تتزايد الأزمات العابرة للحدود، من التغير المناخي إلى الأوبئة إلى الأزمات المالية.

مقررة أُممية تدعو لتسهيل دخول الإغاثة إلى غزة

أكدت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيزي، أن سلطات الاحتلال الصهيوني لا تملك أي سلطة قانونية لمنع المنظمات الإنسانية وعمال الإغاثة من دخول قطاع غزة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة.
وطالبت ألبانيزي، في منشور لها عبر حسابها على منصة «إكس»، الدول بتعليق علاقاتها مع كيان العدو إلى أن يمتثل للقانون الدولي، ورأت أن هذه الخطوة تشكل نقطة البداية لتحقيق السلام.
وقالت: «ليس لكيان العدو أي سلطة قانونية لمنع عمّال الإغاثة الإنسانية من دخول غزة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة.. الاحتلال غير قانوني ويجب أن ينتهي بالكامل ومن دون شروط، كما أكدت محكمة العدل الدولية في عام ٢٠٢٤. يجب على الدول تعليق علاقاتها إلى أن يمتثل كيان العدو للقانون الدولي».
وأشارت ألبانيزي إلى عدم تجديد كيان العدو تأشيرة المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في غزة، أولغا تشيريفكو، مانعةً إياها من دخول القطاع المحاصر.
ورأت أن هذه الخطوة تأتي في إطار نمط متكرر من التضييق الفعلي على عمال الإغاثة التابعين للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية، «لا سيما أولئك الذين يُنظر إليهم على أنهم صريحون أكثر من اللازم بشأن ما يشاهدونه على أرض الواقع»، مشددة على أن العاملين في المجال الإنساني «يقع على عاتقهم واجب الشهادة عندما يتم انتهاك القانون الدولي».

مجلس القضاء الأعلى في العراق: لإجراء الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها

أكد مجلس القضاء الأعلى في العراق أهمية الالتزام بالمواعيد الدستورية في انتخاب رئيس الجمهورية واختيار رئيس الوزراء ومنع أي تدخل خارجي. ووفق بيان للمجلس الذي نشرته وكالة الأنباء العراقية، عقد مجلس القضاء الأعلى جلسته الأولى، الخميس، برئاسة رئيس محكمة التمييز الاتحادية، القاضي فائق زيدان، إذ أكد على «أهمية الالتزام بالتوقيتات الدستورية في إكمال إجراءات تعيين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء»، داعياً جميع الأحزاب والقوى السياسية إلى «الالتزام واحترام هذه التوقيتات وعدم خرقها حفاظاً على الاستقرار السياسي وسير العملية الديمقراطية وفق الأطر الدستورية والقانونية ومنع أي تدخل خارجي». في السياق نفسه، أكدت رئاسة الجمهورية العراقية رفض أي تدخل خارجي في الشؤون السياسية الداخلية، مشددةً على أن القضايا الوطنية «تُمثل شأناً سيادياً خالصاً يقرره العراقيون أنفسهم». وقالت الرئاسة، في بيان: «ترفض رئاسة الجمهورية العراقية رفضاً تاماً أي شكل من أشكال التدخلات الخارجية في الشأن السياسي العراقي». وأكدت أن «القضايا الداخلية للعراق شأن سيادي خالص، يحدّده العراقيون وحدهم استناداً إلى إرادتهم الحرة، وفقاً لأحكام الدستور، عبر النظام الديمقراطي القائم على الانتخابات التي تعبر عن خيارات الشعب بشكلٍ حقيقي».

من الصحافة الإيرانية

خاص

ترامب في مواجهة قاعدته.. «ماغا» ترفض الحرب على إيران

وطن امروز

رأت صحيفة "وطن امروز" الإيرانية أن التهديدات العسكرية التي يطلقها الرئيس الأميركي ضدّ إيران فجّرت خلافًا علنيًا داخل قاعدته السياسية، ولا سيما في أوساط حركة «ماغا»، التي عبّر رموزها عن رفض صريح لأي حرب جديدة في الشرق الأوسط، محذرين من تداعياتها الداخلية الواسعة على البيت الأبيض.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم الخميس ٢٩ كانون الثاني/ يناير، أن تصريحات ستيف بنن، المستشار السابق لترامب وأحد أبرز منظّري التيار الشعبوي اليميني، كشفت حجم هذا الانقسام، عندما أكد أن المشكلة الحقيقية التي تواجه الولايات المتحدة هي الاضطرابات الداخلية، مثل ما يجري في مينيابوليس، وليس التهديد بقصف طهران استجابة لأجندات خارجية.

وتابعت الصحيفة: أن بنن اعتبر مجرد طرح خيار الهجوم على إيران في ظل توترات داخلية متصاعدة سلوكًا غير عقلاني، ورأى أن لغة ترامب تجاه إيران باتت أقرب إلى نهج الإدارات الأميركية التدخلية السابقة، ما يشكّل انحرافًا واضحًا عن شعار «أمريكا أولًا».

ولفتت الصحيفة إلى أن هذا الموقف لا يقتصر على بنن، إذ عبّر سياسيون ومحللون أميركيون آخرون عن مخاوف مشابهة، محذرين من أن أي صدام مع إيران سيقود إلى خسائر عسكرية وبشرية كبيرة، واضطراب واسع في أسواق الطاقة، واحتمال انزلاق المنطقة إلى مواجهة شاملة.

وأكدت الصحيفة، في ختام تقريرها، أن اتساع دائرة المعارضين للحرب داخل القاعدة الجمهورية يجعل خيار المواجهة مع إيران بمثابة «خطأ سياسي جسيم»، قد يحوّل التهديد الخارجي إلى أزمة داخلية تهدد مستقبل ترامب السياسي.

هرمز.. ورقة إيران الحاسمة في مواجهة التهويل الأميركي

كيهان

أشارت صحيفة "كيهان" الإيرانية إلى أن التصعيد الأميركي الأخير، والحديث عن الحشد العسكري في المنطقة، لا يعكس قوة حقيقية بقدر ما يكشف مأزقًا استراتيجيًا تعيشه واشنطن بعد إخفاقاتها المتتالية في المواجهة المباشرة وغير المباشرة مع إيران ومحورها، معتبرة أن التهديد بإرسال حاملات طائرات إلى الخليج الفارسي يندرج في إطار الحرب النفسية ومحاولة ترميم هيبة متآكلة.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها يوم الخميس ٢٩ كانون الثاني/ يناير، أن التجارب السابقة، ولا سيما ما وُصف بالحرب القصيرة الأخيرة، أظهرت محدودية قدرة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على فرض معادلات جديدة بالقوة، الأمر الذي دفعهما مجددًا إلى سياسة التهويل العسكري والضغط الإعلامي، في محاولة لفرض التفاوض من موقع الإكراه لا الندية.

وتابعت الصحيفة: أن تكرار خطاب "التفاوض العادل" بالتوازي مع التهديد العسكري يمثل نموذجًا واضحًا لما يسمى "الدبلوماسية تحت فوهة البندقية"، وهو نهج أثبت فشله في التعامل مع دولة تمتلك عمقًا استراتيجيًا وقدرات ردع متراكمة.

ولفتت الصحيفة إلى أن مضيق هرمز يشكل أحد أهم أوراق الضغط الاستراتيجية بيد إيران، ليس بوصفه خيارًا انفعاليًا، بل كأداة ردع قانونية وسياسية في حال تعرض الأمن القومي لتهديد مباشر، مشيرًا إلى أن أي تصعيد قد ينعكس فورًا على أسواق الطاقة العالمية.

وأكدت الصحيفة، في ختام التقرير، أن معادلة الردع القائمة اليوم تقوم على الجاهزية والقدرة على الرد المتكافئ، وأن الرسالة الإيرانية واضحة: التهديد سيقابَل بردّ، وأي خطأ في الحسابات قد يفتح الباب على تداعيات إقليمية ودولية واسعة لا يمكن التحكم بها.

وحدة الداخل تحسم حسابات واشنطن

ستاره صبح

رأى المحلل السياسي الإيراني "حسن بهشتي بور" أن التحركات العسكرية الأميركية في محيط إيران تندرج ضمن إطار حرب نفسية مدروسة، تهدف إلى ممارسة الضغط السياسي وبث القلق، أكثر من كونها تعبيرًا عن استعداد فعلي لخوض مواجهة عسكرية مباشرة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأكد أن واشنطن تسعى عبر استعراض القوة إلى التأثير على حسابات طهران، في ظل إدراكها لتبعات أي مغامرة عسكرية في المنطقة.

وأضاف بهشتي بور، في مقابلة مع صحيفة "ستاره صبح" الإيرانية يوم الخميس ٢٩ كانون الثاني/ يناير، أن وجود حاملات الطائرات الأميركية وتحريك بعض الوحدات العسكرية لا يعني حتمية الحرب، مشيرًا إلى أن هذه التحركات سبق أن تكررت في مراحل سابقة من دون أن تؤدي إلى صدام، بسبب معادلات الردع القائمة وقدرة إيران على الدفاع عن سيادتها ومصالحها الوطنية، ما يجعل الخيار العسكري الأميركي محفوفًا بالمخاطر السياسية والأمنية.

وتابع المحلل الإيراني: أن المستوى الثاني من هذا التصعيد موجّه إلى الرأي العام الإيراني، حيث تعتمد واشنطن على حرب نفسية وإعلامية واسعة تهدف إلى زعزعة الاستقرار الداخلي وضرب التماسك الوطني، معتبرًا أن هذه السياسة تشبه "التمهيد الناري" قبل أي تحرك ميداني محتمل.

ولفت بهشتي بور إلى أن تجربة الحرب السابقة أثبتت أن وحدة الداخل الإيراني كانت العامل الحاسم في إفشال أهداف الكيان الصهيوني، محذرًا من أن تصاعد الاضطرابات الداخلية قد يفتح الباب أمام تدخل خارجي، ما يجعل التنبؤ بوقوع هجوم أميركي أمرًا غير ممكن في الوقت الراهن.

وأوضح: أن ترامب يتبع تكتيك الغموض المتعمد، معتبرًا أن استراتيجيته تقوم على بثّ القلق والخوف دون كشف نواياه الحقيقية، مشددًا على ضرورة التعامل الجاد مع تهديداته.

وأكد بهشتي بور، في ختام حديثه، أن الولايات المتحدة غير قادرة على خوض حرب شاملة، وأن أي خيار عسكري محتمل سيبقى محدودًا، بينما يبقى العامل الداخلي الإيراني عنصر الحسم الأساسي في إفشال المخططات الأميركية.

الدبلوماسية على حافّة الصراع.. مستقبل العلاقات الإيرانية-الأميركية

الوفاق
إبراهيم متقي

كما أن الفراغ في أي مجال جغرافي يهيّئ الأرضية لحدوث الانفجار، فإن الفراغ في الفعل الاتصالي بين الفاعلين يولّد بدوره مؤشرات على المواجهة، والصراع، بل وحتى الانفجار العسكري.

وفي الفضاء القائم للسياسة الدولية، يمكن ملاحظة مؤشرات واضحة لما يُسمّى «حافة التهديدات». فقد منعت الولايات المتحدة الدول الأوروبية من السماح بمشاركة وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأدائه أي دور في كلٍّ من «مؤتمر ميونيخ للأمن» و«المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس». ومن هنا، لم تتوافر الأرضية اللازمة لإلغاء القيود التي حالت دون قيام وزير الخارجية الإيراني بزيارته الدبلوماسية والتحليلية إلى ألمانيا وسويسرا.

في الظروف التي تعاني فيها الوحدات السياسية من غموض أمني، غالبًا ما يُنظر إلى المؤتمرات الدولية بوصفها فرصة لتعزيز الجهود الدبلوماسية الهادفة إلى معالجة القضايا الاجتماعية والأمنية. إن تجاهل طلب سفر وزير خارجية إيران للمشاركة في المؤتمرات المرتبطة بالاقتصاد والأمن العالميين يمكن اعتباره من بين المؤشرات الخارجة عن الأعراف الدبلوماسية، وهو ما قد ينطوي على طبيعة عالية المخاطر في العلاقات المتبادلة بين الدول وفي أمن المنطقة.

يشير بعض المحللين إلى أن اتخاذ إجراءات من قبيل إلغاء زيارة وزير خارجية أي كيان سياسي يُعدّ بمثابة إعلان غير مباشر عن انتهاء الدبلوماسية، أو على الأقل فقدانها بشكل واضح لقدرتها الفاعلة في إدارة العلاقات بين الدول وتسوية القضايا الأمنية والاستراتيجية.

في مسار التحولات السياسية والإقليمية والاستراتيجية عالية المخاطر، لجأت إيران إلى آليات الفعل الدفاعي، وسعت على الدوام إلى تهيئة ظروف العبور من التحديات الأمنية القائمة في علاقاتها مع العالم الغربي. وفي مثل هذه الأوضاع، يمكن اعتبار نمط الأحادية الأميركية وسياسة تبعية الدول الأوروبية للسلوك السياسي - الأمني للولايات المتحدة من جملة الوقائع التي لا تُفشل فقط الاستجابة البنّاءة للجمهورية الإسلامية الإيرانية إزاء الاستراتيجية الأمنية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بل تخلق كذلك مخاطر استراتيجية جسيمة للدول الإقليمية.

أمننة إيران في السياسة الدولية

تسعى الولايات المتحدة والدول الأوروبية إلى إدخال إيران في إطار الأمننة. فعندما تواجه دولة ما مؤشرات على تهديدات دولية مركّبة ومتعددة الأبعاد، فإن ذلك يعني أنها تتعرّض لضغوط ومخاطر أمنية أشد. إن أمننة إيران تمثّل عملية جرى تشكيلها استنادًا إلى البرنامج الاستراتيجي للولايات المتحدة. وتشير الوقائع الاقتصادية والسياسية العالمية إلى أن الولايات المتحدة، في مسار إسقاط الأنظمة الثورية والشعبية والراديكالية - مثل تشيلي ١٩٧٣م، وغواتيمالا ١٩٥٤م، والعراق ٢٠٠٣م، وإيران ٢٠٢٦ - قد لجأت إلى آليات من قبيل العقوبات، والاحتواء، والقيود الشاملة.

وقد تصاعدت الضغوط الاقتصادية الأميركية خلال الأعوام ٢٠١٨–٢٠٢٦ بصورة ملحوظة. فدونالد ترامب وأركان إدارته دأبوا على استخدام مفاهيم مثل «العقوبات الهشّة» و«العقوبات المُشلّة» في شرح الاستراتيجية الأميركية الهادفة إلى تقييد قوة إيران. ويمكن النظر إلى هذا النهج بوصفه انعكاسًا لـ«دبلوماسية الإكراه»، والقيود الاقتصادية، والضغوط الاستراتيجية التي تمارسها الولايات المتحدة ضد إيران. وقد تركت هذه القيود الاقتصادية آثارها الواضحة في تشكيلات الاقتصاد السياسي والأمن الإيراني.

يشير منظّرون ومسؤولون من أمثال "ريتشارد نِفيو" في أطروحاتهم إلى أن سياسة العقوبات تؤدي إلى استنزاف القدرة الاقتصادية للدول المستهدفة. وعندما تخضع دولة مثل إيران لقيود اقتصادية، فإنها ستواجه حتمًا تحديات أمنية واقتصادية شاملة في إدارة شؤونها الداخلية. وتتحقق معادلة القوة والفعل الأمني الأميركي ضد إيران على نحو فعّال عندما تُحدث العقوبات الاقتصادية تأثيرها في البنية الاجتماعية وأنماط سلوك الفاعلين السياسيين والأمنيين والاستراتيجيين والدوليين.

لقد أوجدت العقوبات الاقتصادية الأميركية ضغوطًا سياسية واجتماعية واسعة على إيران. ويمكن اعتبار ارتفاع معدلات التضخم، والعجز في الموازنة، واللجوء إلى آليات مثل «سياسة التعديل الاقتصادي» من أجل ترميم إيرادات الدولة العامة جزءًا من عملية ستُنتج تحديات أمنية أشدّ وأوسع لإيران. وتُظهر التجربة الأميركية مع الدول الثورية والراديكالية، التي تُدرج بوصفها أهدافًا أمنية للمؤسسات الاستراتيجية، مؤشرات على الأزمات والتهديدات، ومواجهات اجتماعية، ومحاولات إسقاط سياسي.

> **يمكن تلخيص الهدف الرئيس لواشنطن من استعراض قوّتها الدبلوماسية ضدّ طهران في تقويض المصداقية ونزع الشرعية البنيوية للجمهورية الإسلامية الإيرانية داخل البنية الاجتماعية وعلى ساحة السياسة العالمية**

وقد أشار سكوت بيسنت، وزير الخزانة الأميركي، خلال اجتماعات المنتدى العالمي في دافوس إلى أن الولايات المتحدة تستخدم سياسة العقوبات بهدف تقييد قوة إيران وتوسيع نطاق الاضطرابات الاجتماعية فيها، وقال بصراحة: إن "الولايات المتحدة هي مَن أشعلت انتفاضات واسعة في إيران؛ انتفاضات أدّت إلى مقتل عدة آلاف من الأشخاص. هذه الأعمال هي من صنعنا، وسنواصل هذا المسار. يجب أن يموت الآلاف بالرصاص، وعشرات الآلاف بسبب الجوع".

تُلاحظ مؤشرات متزايدة على الفعل الأمني الذي تمارسه الدول الأوروبية والولايات المتحدة ضد إيران. إن صياغة قرار البرلمان الأوروبي لإدانة إيران في ملف حقوق الإنسان، بالتوازي مع انعقاد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يوم الجمعة ٢٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٦، تنطوي على أبعاد وتداعيات تهديدية لإيران. وتشعر الجمهورية الإسلامية الإيرانية بأنها تواجه تصاعدًا في التهديدات الأمنية. وفي مثل هذه الظروف، يسعى أي فاعل، بصورة حتمية، إلى استخدام آليات الفعل الدفاعي من أجل إنتاج الأمن أو تحقيق الردع في مواجهة الإجراءات العسكرية.

يمكن تلخيص الهدف الرئيس للولايات المتحدة من استعراض قوتها الدبلوماسية ضد إيران في تقويض المصداقية ونزع الشرعية البنيوية للجمهورية الإسلامية الإيرانية داخل البنية الاجتماعية وعلى ساحة السياسة العالمية. وتؤكد التجربة التاريخية أنه كلما وُضعت دولة ما في إطار الأمننة، فإنها تواجه تهديدات تصاعدية. ويبيّن الخطاب السياسي ونمط السلوك الدبلوماسي الأميركي تجاه إيران أن القيود الاقتصادية الهادفة إلى الاستنزاف البنيوي وتوسيع رقعة الاحتجاجات الاجتماعية في إيران ستتسم بطابع حتمي وواسع النطاق.

وفي الوقت الذي تخطط فيه الولايات المتحدة لحرب اقتصادية وأزمات اجتماعية متصاعدة ضد إيران وتقوم بتنظيمها، تسعى "إسرائيل" إلى استخدام آليات الفعل غير المباشر في تعاملها مع إيران. فالوحدات الأمنية الإسرائيلية، في سياق الأزمات الاجتماعية داخل إيران، لا تُعدّ مجرد محرك للتصعيد، بل تمتلك أيضًا القدرات التكتيكية اللازمة لـ"العمل العملياتي"، و"الاغتيال"، و"إحداث الفوضى". وتشكل كل واحدة من هذه الآليات جزءًا من الخطة التكتيكية الأميركية - الإسرائيلية في إطار تقسيم العمل الاستراتيجي ضد إيران.

النتيجة:

يمكن اعتبار السياسة والأمن من بين الضرورات الأساسية لعبور الدول بصورة سلمية في بيئة تتسم بتهديدات متصاعدة. وتواجه إيران في الظروف الراهنة مؤشرات على غموض استراتيجي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. إن تصاعد التهديدات الإعلامية والسيبرانية والأمنية ضد إيران يشكّل عاملًا مؤثرًا في تعميق هذا الغموض إلى جانب التهديدات الواسعة. كما أن التحديات الاقتصادية ونمط الحوكمة في إيران لا ينسجمان مع واقع التهديدات الأمنية القائمة. وفي ظل الارتفاع المرحلي لمستوى وشدة التهديدات، برزت مظاهر إدارة جامدة مترافقة مع حالات متكررة من المفاجأة.

إن التهديدات الاقتصادية والأمنية ضد إيران آخذة في التزايد. ورغم أن الأجهزة الأمنية الأميركية والإسرائيلية لعبت دورًا فاعلًا في إضعاف القدرات الاقتصادية والأمنية لإيران، فإن أي عملية إشاعة للفوضى تحتاج إلى بيئات اجتماعية مناسبة وحراك أمني من قبل الطرف الخصم. وقد نفّذت أجهزة الاستخبارات والأمن الأميركية والإسرائيلية خلال عام ٢٠٢٥ تخطيطًا فعالًا ومنسقًا من أجل تقييد القوة ومواجهة البنية السياسية والاجتماعية لإيران. ولن يكون تجاوز التهديدات المحدقة بإيران ممكنًا من دون تنسيق البنية البيروقراطية وإعادة إنتاج مؤشرات التماسك الاجتماعي. فالعديد من معطيات العصر الراهن تعكس طيفًا واسعًا من التهديدات الأمنية.

وفي ظل مواجهة إيران لتهديدات مركّبة، تصبح بحاجة إلى اعتماد آليات تحقق، أولًا، ترميم الأطر الخطابية داخل بنيتها الاجتماعية؛ وثانيًا، إدراج استراتيجية البقاء القائمة على إنتاج القوة، والردع، والمرونة الاستراتيجية في مجال السياسة الخارجية ضمن أولوياتها.

مرحلةً بعد مرحلة.. إلى مزبلة التاريخ

«أصبح العالم أكثر أمنًا من دون صدام»؛ بهذه العبارة لخّص وزير الدفاع الأمريكي الأسبق "دونالد رامسفلد" عام ٢٠٠٣م فلسفة واشنطن في التعامل مع حلفائها المؤقتين. رامسفلد، الذي كان أحد مهندسي الغزو الأمريكي للعراق، لم يجد حرجًا في الاعتراف بأن الولايات المتحدة دعمت صدام حسين سابقًا، رغم إدراكها لطبيعته، فقط لأن علاقتها مع إيران آنذاك كانت "سيّئة للغاية".

هذا الاعتراف المقتضب كان كافيًا ليكشف منطق السياسة الأمريكية: "لا صداقات دائمة، بل مصالح متغيرة".

هذه القاعدة لم تكن استثناءً، بل تكررت مع حلفاء كُثر. محمد رضا بهلوي، ملك إيران المخلوع، مثال صارخ على ذلك. الرجل الذي استقبل جيمي كارتر في قصر نياوران عام ١٩٧٧ وسط عبارات المديح والإطراء، تُرك وحيدًا بعد عام واحد فقط. الولايات المتحدة، التي كانت تعتبره ركيزة نفوذها في المنطقة، رفضت استقباله علنًا بعد فراره من إيران بذريعة "الاعتبارات الحقوقية"، بل تعاملت معه كمريض متخفٍ باسم مستعار، ثم أخرجته من أراضيها كما يُخرج السجناء من القواعد العسكرية.

المشهد نفسه تكرر في أفغانستان. أشرف غني، الرئيس السابق، راهن على الوعود الأمريكية، وسار بالكامل في الخطط التي رسمها له البيت الأبيض؛ لكن حين انهار المشروع الأمريكي، لم يجد غني سوى الهروب، ليعترف لاحقًا أمام الإعلام الدولي بأنه كان ضحية الثقة بـ"الشركاء الدوليين"، وعلى رأسهم الولايات المتحدة.

هذه النماذج تكشف حقيقة واحدة: مَن يراهن على واشنطن ويقطع صلته بشعبه ووطنه، ينتهي أداةً مؤقتة.

بالنسبة لصُنّاع القرار الأمريكي، لا فرق بين ديمقراطي وجمهوري، ولا بين دكتاتور أو "تابع حديث". المعيار الوحيد هو خدمة مصالح اللوبيات الاستعمارية، وبعد انتهاء الصلاحية يُرمى الحليف كما تُرمى الأدوات المستهلكة.

الارتهان للأجنبي ليس سياسة، بل خيانة. والخائن، مهما طال بقاؤه في الواجهة، مصيره معروف: السقوط، ثم الإقصاء، وأخيرًا الرمي في مزبلة التاريخ، إلى جانب بقية النماذج التي باعت أوطانها مقابل ابتسامة عابرة من البيت الأبيض.

المصدر: KHAMENEI.IR

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

لا تَطْلُبْ سُرعَةَ العَمَلِ وَاطْلُبْ تَجويدَهُ ؛
فَإنَّ النَّاسَ لا يَسأَلُونَ: فِي كَم فَرَغَ مِنَ العَمَلِ،
إنَّمَا يَسأَلُونَ عَنْ جَوْدَةِ صَنْعَتِهِ

من أبرز إنجازات معهد أبحاث الفضاء الإيراني

إزاحة الستار عن هوائي حلزوني ذكي بتوجيه ثلاثي الأبعاد

يخطو معهد أبحاث الفضاء الإيراني خطوة جديدة في مجال التقنيات الاتصالية الحديثة من خلال تصميم وتطوير "الهوائي الحلزوني الذكي"؛ وهو هوائي يستفيد من تكنولوجيا البلازما لتمكين توجيه الحزمة الإشعاعية ثلاثية الأبعاد دون حاجة إلى محرك ميكانيكي أو مفتاح إلكتروني، ويتمتع بقابلية الاستخدام في النطاق الترددي من ١٠٠ ميغاهرتز حتى ٣ غيغاهرتز لتطبيقات حضرية وجوية وفضائية.

المعهد الإيراني لأبحاث الفضاء يواصل أنشطته البحثية ضمن مراكزه المتخصصة في أنظمة الملاحة الفضائية، علوم وتكنولوجيا الطيران، والإدارة والقانون والمعايير الجوية والفضائية، إلى جانب مجموعات بحثية في فيزيولوجيا الفضاء وتطبيقات الفضاء في البيئة. وقد بدأ المعهد أنشطته البحثية منذ عام ٢٠٠٠م. وفي عام ٢٠٢٢م، تمكّن من تسجيل اختراعين ونشر ٣٢ مقالة في مجلات ISI. يُعدّ الهوائي الحلزوني الذكي واحداً من أبرز الإنجازات التقنية لهذا المعهد، وهو هوائي اتصالي حديث يمكن تصميمه وتنفيذه ليعمل في النطاق الترددي الممتد من ١٠٠ ميغاهرتز إلى ٣ غيغاهرتز. ويمتاز هذا الهوائي بقابلية التحكم في عرض الحزمة وتوجيه اتجاه الإشعاع بشكل متزامن.

يُتاح التوجيه ثلاثي الأبعاد للحزمة في هذا الهوائي دون الحاجة إلى محرك ميكانيكي أو مفتاح إلكتروني، وبأسلوب مبتكر قائم على تكنولوجيا البلازما، وذلك حتى زاوية ٣٠ درجة على امتداد محور الحلزون. وبناءً على ذلك، تنخفض تكلفة هذا الهوائي بشكل ملحوظ مقارنة بالأنواع الأخرى من الهوائيات المماثلة.

كما يتميز هذا الهوائي الذكي بامتلاكه استقطاباً دائرياً يمينياً ويسارياً، وكسباً إشعاعياً يتراوح بين ١٢ dBi و١٧ dBi، وممانعة دخل تبلغ ٥٠ أوم، وعدم وجود قيود على تحمّل قدرة الدخل RF، إضافة إلى التحكم ثلاثي الأبعاد في نمط الإشعاع ضمن نطاق ١٥ درجة على امتداد المحور الحلزوني. يمكن استخدام هذه الهوائيات في التطبيقات الحضرية لأغراض البحث عن الأهداف الراديوية، كما أنها قابلة للاستخدام في المحطات الأرضية للأنظمة الجوية والفضائية لإرسال أو استقبال الإشارات الاتصالية. إضافة إلى ذلك، فقد تم الأخذ بعين الاعتبار إمكانية استقبال الإشارات الاتصالية للأنظمة الجوية والفضائية، ولا سيما في الحالات التي لا تتوافر فيها معلومات دقيقة حول موقع إشارة الهدف. وتُعدّ قابلية الإقفال على إشارة الهدف من الخصائص الأخرى التي يتمتع بها هذا الهوائي.

استخدام اللِّغنين في تصنيع بطاريات الليثيوم-أيون الصديقة للبيئة

الوفاق/ يحمل مشروع ما بعد الدكتوراه الذي أنجزه باحث من جامعة طهران عنوان «استخدام مخلفات الباغاس بعد استخلاص الفورفورال في تصنيع أقطاب بطاريات الليثيوم-أيون»، وقد نُفِّذ بدعم من المؤسسة الوطنية للعلوم في إيران ضمن قسم أبحاث علوم الخشب والورق في معهد أبحاث الغابات والمراعي في البلاد.

وبحسب تقرير صادر عن المؤسسة الوطنية للعلوم في إيران (INSF)، أوضح جابر حسين‌زاده، الحاصل على درجة الدكتوراه في هندسة الموارد الطبيعية – علوم وصناعات السليلوز من جامعة طهران، بشأن دوافع تنفيذ هذا المشروع، أن الاستهلاك المفرط للموارد الأحفورية أثار مخاوف عالمية حيال التلوث البيئي الناجم عنها ومحدودية احتياطيات الموارد غير المتجددة.

وأضاف: أن الكتلة الحيوية، بإنتاج سنوي يبلغ ١٧٠ مليار طن، تُعد بديلاً مناسباً لمصادر الوقود الأحفوري، نظراً لكونها أقل خطراً على البيئة، ومتجددة، ومنخفضة التكلفة. وتابع: أن المواد اللِّغنوسليلوزية تُعد أكثر مصادر الكتلة الحيوية وفرة، إذ يبلغ إنتاجها السنوي نحو ١٠ مليارات طن على مستوى العالم. وخلال العقود القليلة الماضية، تزايد الاهتمام بالمواد اللِّغنوسليلوزية من منظور الوقود الحيوي والمواد الكيميائية القائمة على المصادر الحيوية والمواد الوظيفية. كما أن تنوع المركبات الموجودة في المواد اللِّغنوسليلوزية يتيح استخدامها في إنتاج مواد كيميائية عالية القيمة، وكذلك بوصفها مواد كربونية على هيئة هيدروجيل/أيروجيل وراتنجات لمجموعة واسعة من التطبيقات، بما في ذلك تخزين الطاقة والتطبيقات الطبية الحيوية وتنقية ملوثات الهواء والمياه.

وأوضح هذا الباحث أن المواد اللِّغنوسليلوزية تتمتع بتفوق من حيث الاستدامة والقابلية للتحلل الحيوي والمرونة والتكلفة في تطبيقات متعددة. ويُعد الاستخدام الواسع للِّغنين في البطاريات أسلوباً فعالاً للحد من التلوث البيئي. وبناءً على ذلك، فإن استخدام المركبات الكهربائية المزوّدة بهذه البطاريات يمكن أن يُحدث أثراً إيجابياً على البيئة، إذ يؤدي إلى خفض انبعاثات الغازات الدفيئة وتقليل ملوثات الهواء مقارنةً بتقنيات تخزين الطاقة المعتمدة حالياً في السيارات الكهربائية.

وأشار، في معرض حديثه عن أهداف تنفيذ هذا المشروع، إلى أن الهدف الرئيسي من هذا البحث هو التأكيد على استخدام اللِّغنين، بوصفه مخلفاً لِغنوسليلوزياً مُهمَلاً، كأحد المكوّنات البنيوية في البطاريات الليثيومية. وينصبّ تركيز هذا البحث بشكل أساسي على الأداء الكهروكيميائي للِّغنين في الأنظمة القائمة على الليثيوم، سواءً باعتباره قطباً نشطاً ككاثود أو أنود، أو مادة رابطة، أو إلكتروليتاً، أو مصدراً رئيسياً للكربون.

وفي سياق متصل، قال هذا الباحث: إن استخدام وتوظيف هذه المخلفات اللِّغنوسليلوزية غير المستغلة، بوصفها مادة ملوِّثة للبيئة، يُعد أحد التحديات المهمة التي تواجه البلاد. وأوضح أن التقدم التكنولوجي واعتماد الإنسان على وسائل النقل القائمة على الوقود الأحفوري أدّيا بشكل ملحوظ إلى زيادة الملوِّثات وتدهور طبقة الأوزون. وقد أثار ذلك مخاوف لدى المهتمين بحماية البيئة، ومن جهة أخرى، وبسبب محدودية الموارد الأحفورية، تتجه الجهود نحو إيجاد بدائل متوافقة مع البيئة، ومن بينها بطاريات الليثيوم-أيون.

وشدد حسين‌زاده على مزايا بطاريات الليثيوم-أيون، أنه نظراً إلى وفرة اللِّغنين وانخفاض تكلفته وطبيعته الصديقة للبيئة، فضلاً عن بنيته الجزيئية الفريدة، تكتسب الاستفادة من المواد المشتقة من اللِّغنين الموجودة في المخلفات اللِّغنوسليلوزية الزائدة وغير القابلة للاستخدام أهمية بالغة في تصنيع بطاريات قابلة لإعادة الشحن عالية الأداء لتلبية الطلب المتزايد. وأوضح أن اللِّغنين، بوصفه مادة قابلة للتحلل الحيوي، سيكون له دور محوري في تخزين الطاقة النظيفة في المستقبل القريب.

دمج التقانة النانوية والنسيج لتقليل انتقال التلوث

الوفاق/ قامت شركة بإنتاج قماش بوليستر مضاد للبكتيريا يحتوي على جسيمات نانوية، مما يسهم في تعزيز السلامة والنظافة للمنتجات النسيجية.

تعتبر خيوط وأقمشة البوليستر واحدة من أكثر المنتجات استخداماً في صناعة النسيج، حيث حظيت بمكانة راسخة في الأسواق العالمية والمحلية لسنوات عديدة. خصائص مثل المتانة الميكانيكية العالية، ومقاومة التآكل، والاستقرار الحراري، وسهولة الغسيل والتجفيف السريع، جعلت هذه الألياف تُستخدم في نطاق واسع من التطبيقات، بدءاً من الملابس اليومية وصولاً إلى المنسوجات الصناعية والمنزلية. ومع ذلك، فإن تطور المتطلبات الصحية وزيادة حساسية المجتمع تجاه انتقال التلوث الميكروبي، أظهرت ضرورة تحسين أداء هذه الأقمشة أكثر من أي وقت مضى.

في هذا الإطار، استفادت شركة ألوندبوش مهيار من التقانة النانوية لإنتاج قماش بوليستر مضاد للبكتيريا، يحافظ على الخصائص الجوهرية للبوليستر، ويتمتع أيضاً بفعالية مضادة للبكتيريا.

خضع القماش البوليستر المضاد للبكتيريا المنتج من قبل ألوندبوش مهيار لاختبارات مضادة للبكتيريا وفقاً للمعيار الوطني الإيراني رقم ١١٠٧٠. في هذه الاختبارات، تم تقييم الأداء المضاد للبكتيريا للقماش ضد بكتيريتين مؤشرتين ومسببتين للأمراض، وهما المكورة العنقودية الذهبية (Staphylococcus aureus) والكلبسيلة الرئوية (Klebsiella pneumoniae). أظهرت النتائج أن مستوى النشاط المضاد للبكتيريا لهذا القماش ضد بكتيريا المكورة العنقودية الذهبية يساوي ٢,١٣، وضد بكتيريا الكلبسيلة الرئوية يساوي ٢,٢٨.

وفقاً للمعيار الوطني، عندما يتراوح مقدار النشاط المضاد للبكتيريا بين ٢ و٣، تُعدّ الخاصية المضادة للبكتيريا مرغوبة، وهو ما يعادل خفضاً لا يقل عن ٩٩ ٪ من الحمل الميكروبي. وبناءً على ذلك، تُظهر النتائج المتحصل عليها بوضوح أن قماش البوليستر المضاد للبكتيريا المنتج من قبل شركة ألوند بوش مهيار قد استوفى متطلبات المعيار، وقدم أداءً مقبولاً وفعالاً في كبح نمو البكتيريا.

تعمل الجسيمات النانوية المستخدمة في بنية الألياف على إحداث خلل في النشاط الحيوي للكائنات الدقيقة، مما يمنع نموّها وتكاثرها. ولا تقتصر هذه الخاصية على المساهمة في تقليل انتقال الأمراض فحسب، بل تحدّ أيضاً من تكوّن الروائح غير المرغوبة الناتجة عن النشاط البكتيري، وتسهم في تعزيز الاستدامة الصحية للقماش على المدى الطويل. كما أن خاصية كبح نمو الفطريات والميكروبات تجعل هذا المنتج أكثر ملاءمة للاستخدام في البيئات الرطبة أو عالية التلامس.

من المنظور العملي، فإن نطاق استخدام هذا النسيج المضاد للبكتيريا واسع جداً. يُعد إنتاج أغطية المقاعد، خاصة في المركبات العامة أو الأماكن عالية الازدحام، أحد أهم مجالات استهلاك هذا المنتج. كما أن استخدام الأقمشة المضادة للبكتيريا في خياطة ملابس الأطفال، التي تتمتع بحساسية صحية أعلى، يمكن أن يلعب دوراً فعالاً في تقليل خطر انتقال التلوث. ويُعتبر إنتاج أغطية الأسِرّة، وملابس العمل، ومختلف المستلزمات الصحية من التطبيقات الأخرى لهذا النسيج.

بصورة عامة، يُعدّ النسيج البوليستر المضاد للبكتيريا المحتوي على جسيمات نانوية، الذي تنتجه شركة ألوند بوش مهيار، نموذجًا واضحًا لاتجاه صناعة النسيج في البلاد نحو منتجات ذات قيمة مضافة أعلى وأداء صحي مُحسَّن.

إن الجمع بين الخصائص الميكانيكية المرغوبة للبوليستر والقدرات المضادة للبكتيريا القائمة على تكنولوجيا النانو من شأنه أن يوفّر أرضية مناسبة لتطوير تطبيقات جديدة، وتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات النسيجية الإيرانية في الأسواق المحلية والدولية.

للتخفيف من آلام الصداع النصفي؛

دواء نانوي إيراني يُسجل براءة اختراع دولية

الوفاق/ بدعم من مركز إدارة الأصول الفكرية، تم تسجيل اختراع إحدى الشركات القائمة على المعرفة تحت عنوان "نانوكريستال الكركمين" في مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية بالولايات المتحدة الأمريكية.

نانوكريستال الكركمين هو تقنية الجيل الجديد من المركبات النشطة بيولوجياً، المصممة لزيادة الامتصاص الفموي للكركمين. نظراً لانحلالية الكركمين المنخفضة جداً في الماء، فإن امتصاصه الفموي لا يتجاوز واحد بالمئة؛ لكن باستخدام تقنية النانوكريستال، ارتفعت هذه النسبة إلى أكثر من ١٠٠ ضعف.

تمّ استثمار هذا الاختراع من قبل إحدى الشركات المعرفية، وقد طُرحت هذه التكنولوجيا حتى الآن في ثلاثة منتجات مخصّصة للاستخدام البشري (مصّاص فموي، قنينة فموية، مشروب) وفي منتجَين بيطريين.

وتقوم هذه التقنية، من خلال دمج علم الكوكريستال مع النانوكريستال، بابتكار صيغة تامة الذوبان وثابتة من الكركمين بأبعاد نانوية.

وقد أتاح ذلك استخدام الكركمين في صيغ دوائية وغذائية متعددة، كما أسهم في خفض الجرعة المطلوبة إلى ما يقل عن عُشر الجرعات المتوافرة في السوق، الأمر الذي مكّن من تحقيق تأثيرات ملموسة في آلام المفاصل والصداع النصفي، بل وحتى في بعض أنواع السرطان. ومن الميزات الفريدة لهذه التكنولوجيا زيادة ذوبانية الكركمين في الماء بأكثر من ١٠٠٠٠ ضعف، وامتلاكه استقراراً عالياً في مختلف ظروف التخزين، فضلاً عن إمكانية تحويله إلى مصدر طبيعي للطاقة.

تقنيات الليزر المحلية تكسر احتكار صناعة المعدات المتطورة

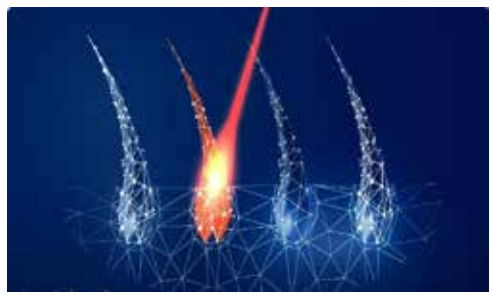

في ظل القيود الدولية والعقوبات التي حدّت لسنوات من وصول الصناعات الإيرانية إلى المعدات المتطورة، نجحت تقنيات الليزر المحلية في كسر احتكار المعدات الأجنبية، فاتحةً بذلك آفاقاً جديدة أمام البحث العلمي والإنتاج الصناعي. وأكد سيف الله أسداللهي، رئيس المركز الوطني لعلوم وتقنيات الليزر في إيران، إن هذا الإنجاز يأتي ثمرة أكثر من عقدين من العمل المتواصل في المركز الوطني لعلوم وتقنيات الليزر، التابع لمنظمة الطاقة الذرية، والذي استطاع عبر تطوير بنية تحتية متقدمة وكوادر متخصصة أن يوفر حلولاً تقنية دقيقة دعمت استمرارية الصناعات الاستراتيجية، ومنعت توقف خطوط الإنتاج في قطاعات حيوية كانت تعتمد بشكل شبه كامل على التكنولوجيا المستوردة.

وأكد أسداللهي انه من بين الإنجازات التي حققها المركز خلال هذين العقدين، معالجة المشكلات التي تواجه الصناعات الكبرى والمحورية مثل شركة فولاد مباركة وصناعة السفن صدرا والعديد من الصناعات الأخرى والمهمة التي تعتمد عادة على أجهزة الليزر.